شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

مشكاة اليقين ومحجة المتقين

المؤلف

محمد مهدي بن علي الرفاعي (الرواس)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للفقير مصطفى الرجب الحموي في جامع
الشيخ ابراهيم الذي في سوق الطويل
ويقرأ مولد شريف نبوية قال

قد جمعت هذه الابيات من ديوان
السيد محمد مهدي الصادي الرفاعي
الشهير بالرواس المسمى
مشكاة اليقين ومحجة المتقين
قال رضي الله تعالى عنه في كتابه فصل
الخطاب إني في ليلة إثنين في بمرتبة
الغوثية والقطبية الشاملة خاطبني
في الحضرة حبيبي صلى الله عليه وسلم
بنص (يا غريب الغربا)
فيها إشارة نبوية "بأني غريب في غرباء
القوم أهل الحضرة والغرب فيهم
هو المتمحض بالدين فإن الدين غريب
وقد بدا غريبا وسيعود
كما بدا

كتب وألف هذا الكتاب
المرحوم أبراهيم المصري

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٦٤٦ ف ٦٤٦ ك/٦٤٦ -
العنوان: مشكاة البصيرة ومحجة المتبصرة
المؤلف: الرواس، محمد مهدي بن علي
تاريخ النسخ: المرحوم الرابع عشر الهجري
اسم الناسخ: ابراهيم المصري
عدد الأوراق: ٦٠ ورقة
ملاحظات:

الألوكة
www.alukah.net

هذه الأبيات منتخبة من بعض قصائد
سيدي محمد مهدي الصياري الرفاعي الشهير بالرواس
(هذا الكتاب الذي جاء البشير به

١ مُحَجَّةٌ في طريقِ اللهِ سَمحاءُ
أبدى رموزاً من الأسرارِ غامضةً
ما فكَّ مِغلاقَها إلا الألبّاءُ
تضمَّنَ العلمَ تفصيلاً وأجملَه
كما تضمَّنَ عينَ النقطةِ الباءُ
وغاصَ طمطامَهُ علماً وفسَّرَهُ
محمدٌ وأتانا عنهُ إنباءُ
تباركَ اللهُ لا عهدٌ يُغيِّرُهُ
ولا يماثلُهُ في الوصفِ أشياءُ
فردٌ قديمٌ عظيمٌ واحدٌ أحدٌ
له صفاتٌ قديماتٌ وأسماءُ

بدر

تدبّرُ الأمرِ والتكييفُ مزلقةٌ
مَلساءُ فيها من الشيطانِ إغواءُ
فدِنْ بدينٍ تهامِيٍّ شريعتُهُ
نورٌ وليسَ لنورِ اللهِ إطفاءُ
وأزوِ الهوى عنكَ مغمورٌ بسنّتِهِ
فللهوى من بني الدنيا أرقاءُ
وخُذْ إذا ما توسَّدتَ الثرى عملاً
يكونُ خلاً إذا انحازَ الأخلاءُ
وأسلكْ طريقَ الإمامِ فقدْ
وافى به حضرةَ القربِ الأحباءُ
وسدَّ كلَّ طريقٍ لا دخولَ له
على الرسولِ فأمُّ الغيِّ خنساءُ

عَلَيْهِ رِضْوَانُ رَبِّ العَرْشِ مَا لَمَعَتْ
شَمْسٌ وَمَا عَاقَبَ الإِصْبَاحَ إِمْسَاءُ

(لَإِنْ طَغَى الدَّهْرُ أَوْ جَارَتْ نَوَائِبُهُ
فَلِلرَّفَاعِيِّ بُرْهَانٌ وَغَارَاتُ
اَلْإِمَامُ هَدْيٍ عَظِيمُ القَدْرِ قَدْ نُشِرَتْ
لِفَضْلِهِ فِي بِلَادِ اللهِ رَايَاتُ
اَللهُ اَكْبَرُ مَا أَعْلَى مَنَاقِبَهُ
تَجَمَّعَتْ فِي مَعَانِيهَا الكَمَالَاتُ
يَا سَيِّدِي يَا أَبَا العَبَّاسِ خُذْ بِيَدِي
فَأَنْتَ كُلُّكَ آيَاتٌ وَنَجْدَاتُ
حَاشَاكَ يَا سَيِّدِي تَرْضَى بِقَطْعِ فَتًى
لَهُ اِلَى بَابِكَ العَالِي اِنْتِسَابَاتُ

وَقَدْ تَشَبَّثْتُ فِي أَذْيَالِ مَدْحِكَ إِذْ
كُنْتُ الغَرِيقَ وَلِي بِالمَدْحِ مَنْجَاةُ
وَأَنْتَ فِي زُمَرِ الأَقْطَابِ سَيِّدُهُمْ
قَامَتْ بِهَذَا البَرَاهِينُ الصَّحِيحَاتُ
صَلَّى الإِلَهُ عَلَى المُخْتَارِ جَدِّكَ مَا
قَدْ ذَكَّرَتْنِي بِذِكْرَاكَ الصَّبَابَاتُ

بِاللهِ يَا رِيحَ الصَّبَا اِنْ جُزْتِ مِنْ أَرْضِ البَطَاحْ
وَتُهْتِ فِي قِيعَانِهِمْ مُتَيَمِّمًا عِنْدَ الصَّبَاحْ
فَاذْكُرْ لَهُمْ تَوَلُّهِي وَمَدْمَعًا كَالسَّيْلِ سَاحْ
ضَاءَتْ لَنَا أَحْسَابُهُمْ مِثْلَ الكَوَاكِبِ الوِضَاحْ
وَاَنْبَجَسَتْ أَنْسَابُهُمْ فَهِيَ اَنَابِيبُ الرِّمَاحْ
لِلهِ يَا رِيحَ الصَّبَا اِنَّكِ مِنْ خَيْرِ الرِّيَاحْ

www.alukah.net

رِفقًا بِقلبٍ مُغرَمٍ إلى المَراح الحَيّ راحْ
وبَعدَ أنْ أمَّ الحِمى خَلّى البَرايا واستَراحْ

ضِمنَ القُلوبِ مَفاتيحُ السَّمواتِ
فاغنَمْ قُلوبًا طوتْ تِلكَ العِنايات
والزَمْ رِجالًا أقاموا في مَنابِرِهِمْ
سِرَّ السَّمواتِ يَبدُو لِلبَرِيّات
وخُذْ طَريقَ الهُدى عَنهُمْ ولَنْ مَعَهُمْ
لِتَجتَلي نُورَ أطوارِ السَّعاداتِ
فَفي السَّمواتِ مِن آثارِ هِمَّتِهِمْ
رَقائِقٌ كَشَفَتْ بُرْدَ السِّتاراتِ
تَجلُو عَبائِرُهُمْ مَعْنى بَشائِرِهِمْ
وفي العِباراتِ أسرارُ البِشاراتِ

(مَولايَ أحمَدُ شَيخُ كُلِّ مُوَحِّدٍ
بَحرُ الفُيوضِ السّائِلاتِ السّائِحَهْ
كَمْ أمَّ ساحَتَهُ شَقِيٌّ خاسِرٌ
وأعادَهُ بِتِجارَةٍ هِيَ رابِحَهْ
فَلَكُ المَعارِفِ قُطبُ كُلِّ طَريقَةٍ
سُلطانُ أصحابِ الشُّؤونِ الصّالِحَهْ
هذا كِتابُ العارِفينَ أقَرَّأُ بِهِ
وتَرى أبا العَلمَينِ فيهِ الفاتِحَهْ
أهلُ القُلوبِ بِكُلِّ قُطرٍ شاسِعٍ
هِيَ بِاسمِهِ لا زالَ تَهتِفُ صالِحَهْ
كَمْ مَرَّةٍ في كُربَةٍ حاضَرتُهُ
نُسِفَتْ عَلى عَجَلٍ كَأمسِ بارِحَهْ

امدحه محتسبا ولذ بجنابه
لتسح منك على الفؤاد منائحه
واهجع بمهد الأمن في رحب الرضا
وابشر فربي لم يخيب مادحه

(علامة حبكم قلب أسيف
وعين قد يعللها البكاء
وجسم من تباعدكم نحيل
عليه من السقام لكم رداء
وفكر عند لم ما فيه إلا
حديثكم المسلسل والوفاء
ونطق عن سواكم ذو اعتقاد
وفيكم كل خاصله الثناء
وسر عنكم راض بصدق
صدوق الحب شيمته الرضاء

(يا قلب ذبت تولعا ما هذا
اصبر وخذ كرم الجيب عيادا
واهرع اليه ولذ بأعتاب الحمى
ما خاب في أعتابه من لاذا
كم عاشق متلذذ بنسيم رياك الشذى
وانا بغيرك لم يكن وسناعلاك تلذذى
قلبي عميدك قد سرى بهواك عن هذا وزى
متبتلا يتلو على المعنى سبحان الذى
رفعت بسري كل امري لسيدى
فيا سيدى أصلح لي بمحض الرضا أمري
أتيتك مقصوص الجناح خوتضعا
ذليلا بلا عذر الا فاقبل عذري
ذنوبي نعم زادت ووزري فادح
وجودك يا رباه اعظم من وزري
ملأت رحابهن دموعي تذللا
وجئت بكسري فاجبرن رحمة كسري

www.alukah.net

فلا علم لي يهدي اليك ولا تقى
وعسري ثقيل فابدل العسر باليسر
فعاملْ بفضلٍ أنت لا شك أهله
وخفف ذنوبًا أثقلت بالعناظهري
نشرت علي الستر منك تكرما
فلا تكشفن للوزر يا خالقي ستري
أفض منك لي نورًا لأمشي بنوره
وأسعى أمينًا واثقًا وأشرحن صدري
بسلطانك الباقي بطولك والعلى
بعلمك بالتصريف بانهي بالأمر
بمجلى شعاع من قلوب زرودة
بشكرك في الأسحار مولاي والذكر

بحال

بحال الحنين من رجال دموعهم
من الخوف سحًا من أماقيهم تجري
بما جاء في القرآن من كل محكم
بما في فؤاد المصطفى الطهر من سر
بطالع صبح من منار جبينه
تلألأ حتى فاق طالعة الظهر
بأصحابه الأعيان والآل كلهم
أسود الغيوب السادة القادة الغر
بكل ولي عارف ذي حقيقة
قد اغترف الأسرار من ذلك البحر
بحامي الحمى شيخ العوالج أحمد
أبي العنمين المجلى جلوة البدر

بِوُرَّاثِهِ وَالعَارِفِينَ بِقَدْرِهِ
بِكُلِّ رِجَالِ اللهِ مِنْ سَادَةِ العَصْرِ
أَغِثْ بِخَفِيِّ اللُّطْفِ يَا رَبِّ حَالَنَا
وَأَنْعِمْ لَنَا بِاللُّطْفِ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
أَتَى عَبْدُكَ المَهْدِيُّ يَرْعَدُ خَاشِعًا
تَوَى بَيْنَ مِيزَابِ الحَقِيقَةِ وَالحَجْرِ
يُكَفْكِفُ دَمْعًا قَدْ أَسَالَتْهُ عَيْنُهُ
وَأَنْتَ بِصِدْقِ الحَالِ أَسْرَارَهُ تَدْرِي
تَقَطَّعَتِ الآمَالُ مِنْهُ عَنِ السِّوَى
وَوَافَاكَ مِسْكِينًا عَلَى سَاحَةِ الفَقْرِ
ذَكَرْتُكَ بِالتَّعْظِيمِ يَا بَارِئَ الوَرَى
نَعَصِّمُ لِهَذَا الشَّأْنِ يَا خَالِقَ الذَّرِّ
وَصَلِّ

وَصَلِّ عَلَى رُوحِ الوُجُودَاتِ كُلِّهَا
حَبِيبِكَ طه سَيِّدِ الخَلْقِ الطُّهْرِ
وَعَطِّرْ ضَرِيحًا حَفَّهُ فَتْوَى بِهِ
بِعِطْرٍ يَعُمُّ العَرْشَ وَالفَرْشَ بِالنَّشْرِ

لَيْلُ المُحِبِّ إِذَا تَطَاوَلَ بِالسَّهَرْ
فَحُبِّ مَنْ يَهْوَى أُقِيمَ بِهِ أَثَرْ
أَثَرُ المَحَبَّةِ فِي الأَحِبَّةِ ظَاهِرٌ
فَاليَوْمُ حَسَّنَ وَالظَّلَامُ بِهِ سَهَرْ
سَهَرُ الأَحِبَّةِ فِيهِ فَرْضُ كِفَايَةٍ
مَنْ غَابَ مِنْهُمْ نَابَ عَنْهُ مَنْ حَضَرْ
تَجْرِي العَطَايَا مِنْ سَمَوَاتِ الرِّضَا
وَتُبَرِّزُ لِلأَحْبَابِ فِي اللَّيْلِ الدُّرَرْ

جامعة الزيتونة
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

هُزَّتْ جُذُوعُ قُلُوبِهِمْ بِغَرَامِهِمْ
لَيْلًا تَسَاقَطَ بَعْدَهَا لَهُمُ الثَّمَرْ
فَاسْهَرْ بُنَيَّ اللَّيْلَ وَاقْطَعْ نِصْفَهُ
أَبَدًا فَمَنْ نَامَ الدُّجَى حَبًّا غَدَرْ
اِسْهَرْ عَلَى شَوْقٍ فَغَلْغَلَةُ الدُّجَى
فِيهَا لِسَاهِرِهَا مِنَ الْمَوْلَى نَظَرْ
وَاسْأَلْ إِلَهَكَ بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
سِرِّ الْوُجُودِ الْمُجْتَبَى رُوحِ الْبَشَرْ
وَاسْأَلْهُ بِالسَّادَاتِ مِنْ أَبْنَائِهِ
وَبِصَحْبِهِ الْأُسْدِ الْمَيَامِينِ الْغُرَرْ
وَبِكُلِّ قُطْبٍ عَارِفٍ أَفْرَادِهِمْ
شَيْخِ الْعُرَيْجَا الْقُطْبِ مَمْدُوحِ السِّيَرْ

نحن

(نَحْنُ الرِّفَاعِيَّةُ الْأَعْلَامُ مَا بَرِحَتْ
إِلَّا وَلَاحَتْ لَنَا فِي الْكَوْنِ أَنْوَارُ
لَنَا قُلُوبٌ عَنِ الْأَغْيَارِ غَائِبَةٌ
وَنَحْنُ قَوْمٌ مَعَ الْمَحْبُوبِ حُضَّارُ
لَنَا مَعَ اللهِ أَحْوَالٌ مُؤَيَّدَةٌ ٨
غَيْبًا وَفِيهَا لِسِرِّ اللهِ أَسْرَارُ
نَبَّأَنَا الرَّسُولُ بِإِرْشَادٍ وَمَعْرِفَةٍ
وَبَحَّرَنَا عَنْهُ بِالْبُرْهَانِ زَخَّارُ
وَاخْتَارَنَا اللهُ أَنْصَارًا لِمَنْهَجِهِ
وَإِنَّمَا نَائِبُ الْمُخْتَارِ مُخْتَارُ
نَحْنُ ارْتَقَيْنَا مَرَاقِي الْمَجْدِ عَنْ أَدَبٍ
غُضٍّ وَفِيهِ عَلَى حُسَّادِنَا الْعَارُ

نِمْنَا عَلَى الْأَمْنِ لَا رَيْبٌ يُزَلْزِلُنَا
وَاللهُ لِلْمُخْلِصِ الْمَكْسُورِ جَبَّارُ
فَاشْهَدْ بَشَائِرَنَا وَارْقُبْ أَشَائِرَنَا
وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَقْضِي وَيَخْتَارُ

لِي فِي حِمَى الشَّرْقِيِّ أَقْمَارٌ
لَهُمْ بِدَائِرَةِ الْأَكْوَانِ أَنْوَارُ
فُرْسَانُ غَيْبٍ أَبُو الْعَبَّاسِ قَائِدُهُمْ
إِلَى الْعُلَى وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَرَّارُ
شَيْخُ الْوُجُودِ الرِّفَاعِيُّ الَّذِي بَرَزَتْ
لَهُ عَلَى صَفَحَاتِ الْفَخْرِ أَخْبَارُ
مُهَذَّبٌ أَرْيَحِيُّ الطَّبْعِ ذُو مَدَدٍ
تَهْوِي لِاصْطِنَاعِ الْبِرِّ أَطْوَارُ

مُحَمَّدِيُّ جَنَابٍ ضِمْنَ خِرْقَتِهِ
حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَإِيمَانٌ وَإِيثَارُ
وَسَيِّدٌ كُلَّمَا آثَارُهُ تُلِيَتْ
أَمَرَ الْعُبُودِيَّةَ الْبَيْضَاءَ أَحْرَارُ
دَارَتْ مَعَ اللَّيْلِ بَدْرًا وَالنَّهَارِ ضُحًى ٩
مِنْهُ الْخَوَارِقُ وَالْإِنْكَارُ إِقْرَارُ
كَفَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَدَّ لَهُ
يَدَ الْقَبُولِ وَزَهْرُ الْعَصْرِ حُضَّارُ
وَنَالَ مِنْ جَدِّهِ خَيْرَ الْوَرَى خُلُقًا
لَهُ انْطَوَى فِيهِ إِعْزَازٌ وَإِظْهَارُ
قَدْ جَانَبَ التَّسَطُّحَ وَالدَّعْوَى لِمَعْرِفَةٍ
بِاللهِ وَاللهُ لِلْمَكْسُورِ جَبَّارُ

محمدي

عِلمُ العقائدِ طبعٌ في طريقتِه
فسألكوها بعهدِ اللهِ أبرارُ
مدحتُه مستفيضًا من مكارمِه
فبحرُه العذبُ بالإحسانِ زخّارُ
وقلتُ حقًّا وقولي قاصرًا أبدًا
عن حقِّه ولقولِ الحقِّ آثارُ

(إذا العبدُ أحيا اللهُ بالدينِ قلبَه
وعلّمه حبَّ النبيِّ كما يرضى
فهمّتُه تعلو ومعناهُ ينجلي
وأسرارُه تسمو وحاجاتُه تقضى)

(عليكم ولا نالبكاءُ مضيعُ
وفيكم ولا فالرجاءُ قطيعُ وعنكم

وعنكم ولا فالأحاديثُ ضِلّةٌ
ومنكم ولا فالنوالُ وضيعُ
فإن تهجروني للرحابِ ملازمٌ
وإن تندبوني سامعٌ ومطيعُ
أما وصباحٍ أبرزته وجوهكم
له من سمواتِ الخدودِ طلوعُ
وسيّاحِ دمعٍ من عيونٍ قريحةٍ
بها الخدُّ من شقِّ المسيلِ وجيعُ
وناريتسبُ الشوقُ زفرةَ جمرِها
طوتها لكم يا آلَ الحطيمِ ضلوعُ
لأنتم موالينا ونحنُ عبيدُكم
ولو أننا نعزى لكم ونخوعُ
أصولُ العلى أنتم ونحنُ فروعُكم
ويلحقُ حكمًا بالأصولِ فروعُ)

www.al-mostafa.com

(ما هم هفتني نسمة الربيع
الا اذابت في الهوى جميعي
ولا سمعت سحرا رنينها
الا ورنت بالثرى دموعي
يا ريح رب كربة ازالها
بارئنا بالفرج السريع
ما لي وقد اوهى الصدود جلدي
الا عريض همة التسفيع
معلم الخير وفياض الندى
ومسبل الذيل على الجميع
يا نفس لا ترضي سوى اعتابه
سوق صلاح فاشتري بيعي
ناجي

ناجي الاله دائما بوجهه
وبشريف جاهه الرفيع
صلى عليه ربنا مدى المدى
في الملاء المحترم المرفوع
وصاحبيه والامام المرتضى
والساكنين جنة البقيع)

نحن شموس الحضرة المشعشعه
عيونها المبصرة المطلعه
نحن السيوف البارقات لم تزل
بنا جبال من بغى منقطعه
اسرارنا طاهرة لربنا
خاشعة لامره مستمعه
بطيئة قلوبنا الى السوى
لكن الى الله تعالى مسرعه

COPYRIGHT
www.alukah.net

مَنَّ الكريمُ فأعزَّ شأننا
بنفحةٍ ذاتِ شؤونٍ مُشبعَهْ
مظاهرٌ أيدها مفاخرٌ
ببيتنا كثيرةٌ مجتمعَهْ
من هاشمٍ الى الرسولِ المصطفى
ربِّ دوائرِ الهدى المتسعَهْ
ومنهُ للطُّهرِ عليٍّ والى البتولِ
سبطيْنِ والزهراءِ نعمَ الأربعَهْ
وللأئمةِ الهداةِ من بنى
حيدرةٍ أولى النصوصِ المقنعَهْ
ومنهمُو الى الرِّضا عيِّ الذى
على رجالِ اللهِ ربِّى رفعَهْ
فنحنُ

فنحنُ للدِّينِ وللدُّنيا معًا
ولصفوفِ الخلقِ محضُ المنفعَهْ
أسرارُنا تحملها قلوبُنا
بها الكنوزُ ليسَ فى المرقَّعَهْ
ونحنُ فى الأرضِ وسائطُ السَّما
لمن يريدُ الأمنَ يومَ المفزعَهْ
الحمدُ للهِ على نعمتِهِ
(من حمدَ اللهَ تعالى سمعَهْ)
تعلَّمنا الإشارةَ فى طريقٍ
عليهِ مضى الإمامُ ابنُ الرفاعى
ومن شرعِ الرسولِ أفاضَ فينا
شمولَ هدًى، تلألأ بالشعاعِ
فما الدنيا بعينِ شريفِ عزمٍ
سوى المطروحِ من سقطِ المتاعِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلازم سُنّة المختار دهرًا
فتلك بها صنوف الانتفاع
وروح متواضعًا واجلس وقورًا
فهذا شأن من دأب الرعاع
ولا تبعث لغير الله قلبًا
تبعث الغير يقلب في الصراع
وخل اللهو عن مولاك واذكر
فإن اللهو من سوء الطباع
فذكر الله ينتج كل خير
ويحمي العبد من لوث الضياع
وخل الزهد فيك كهين سر
يقيع اسم في الزهد المشاع

فكم من همة في ثوب خز
وكم من خسة تحت الرقاع
ولا تشغل بأهل الحقد فكرًا
فحقدهم هو لهم سقم الأفاعي
ومهد للحسود فسيح صدر
وقابله بتركك للدفاع
وإن دافعت عن طبع فأحكم
بنظام الشرع وأخلص في النداء
وإن سلمت للمولى فأولى
وهذا دأب سيدنا الرفاعي

(قلوب الأولياء لها سيوف
وتفعل فوق أفعال السيوف

شُمُوسٌ بالمعارِفِ زاهِراتٌ
حُفِظْنَ مَدَى الزَّمانِ مِنَ الكُسُوفِ
عِصابَةُ حَضْرَةِ الغَوْثِ الرِّفاعِي
أَبِي العَبّاسِ ذِي القَلْبِ الرَّؤُوفِ
سَخِيٌّ هاشِمِيُّ الطَّوْرِ ماجَتْ
عَلى ساحاتِهِ سُحُبُ الصُّيُوفِ
نَسَجْتُ لَهُ مِنَ المَنْظُومِ ثَوْبًا
نَظَمْتُ بِسِلْكِهِ دُرَرَ الحُرُوفِ
وَقُلْتُ لِهِمَّتِي البُشْرَى أَيِنْجِي
بِبابِ أَبِي العَوارِجِ ثُمَّ طُوفِي
فَدا عَوْثٌ بِهِمَّتِهِ جِهارًا
مَشَيْنا فَوْقَ بارِقَةِ السُّيُوفِ)

(قُلْ لِهٰذا اللَّيْلِ مَهْما شِئْتَ طُلْ
إِنَّ عَيْنِي جُبِلَتْ بِالأَرَقِ
أَنْتَ طاوَلْتَ صُبُورًا ثابِتًا
مِنْ مُعاناةِ الدُّجى لَمْ يَقْلَقِ
كَيْفَ يا أَوْى العُيُونِ يا لَيْلُ الكَرَى
وَهْيَ تَجْرِي دائِمًا بِالحُرَقِ
خَلِّنِي مِنْكَ وَدَعْنِي إِنَّنِي
سَهَرِي حَتَّى اللِّقا مِنْ خُلُقِي
أَنَا إِنْ مُزِّقَ بَعْضِي فِي الهَوَى
سَتَرَاهُ سَاهِرًا ما قَدْ بَقِي)
(أَسْعِفِينِي يا لَيالِي بِمَسِيرِي لِلْعِراقِ
فَالنَّوَى مَزَّقَ قَلْبِي آهِ مِنْ يَوْمِ الفِراقِ

الألوكة
www.alukah.net

أَنَا مَشْغُوفٌ بِشَيْخٍ سِرُّهُ لِلْحَشْرِ بَاقِ
سَيِّدِي الْغَوْثُ الرِّفَاعِي نُورُ سِرِّي وَالْمَآقِ
شِبْلُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ قَدْ جَازَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ
وَسَمَا كُلَّ سَمَاءٍ رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ
يَا بَيَّاقَ التَّرْبِ جِدِّي وَاطْفِ نَارَ اشْتِيَاقِي
وَلَكَ الرُّوحُ جَزَاءً أَنْ أَرَى بَابَ الرِّوَاقِ
لَذَّ مِنْ خَمْرَةِ شَيْخِي بَيْنَ خُلَّانِي مَذَاقِي

خَلِّ الْهَوَى وَأَهْلَهُ وَخُذْ طَرِيقَ مَنْ سَلَكْ
فَسَالِكُ الطَّرِيقِ مَا مُوَلٍّ وَمَنْ حَازَ هَلَكْ
رَبِّكَ بِالْعَقْلِ عَلَى الْـ خَلْقِ الْكَثِيرِ فَضَّلَكْ
فَرِّحْ إِلَيْهِ خَاشِعًا وَاقْصُرْ عَلَيْهِ أَمَلَكْ
أَنْتَ لَهُ مِلْكٌ فَكُنْ رَهْنًا لِأَمْرٍ مَنْ مَلَكْ

لَا تُشَوِّشْ لَكَ سِرًّا كُلُّ هَذَا الْكَوْنِ زَائِلْ
طَبَقَاتُ النَّاسِ مَرَّتْ وَغَدَتْ تِلْكَ الْقَوَافِلْ
كَمْ نَبِيٍّ وَوَلِيٍّ وَذَوِي مُلْكٍ وَعَامِلْ
وَتَقِيٍّ وَشَقِيٍّ وَجَبَانٍ وَمُقَاتِلْ
وَحَوُونٍ وَأَمِينٍ وَمُعَادٍ وَمُخَالِلْ
وَسَخِيٍّ وَبَخِيلٍ وَأَخِي عِلْمٍ وَجَاهِلْ
وَغَنِيٍّ وَفَقِيرٍ وَفَتًى بَذْلٍ وَسَائِلْ
ذَهَبُوا طُرًّا وَلَحُوا تَحْتَ أَطْبَاقِ الْجَنَادِلْ
وَغَدَتْ وَالْهَفَ قَلْبِي مَعَهُمْ تِلْكَ الشَّمَائِلْ
لَا تُدَبِّرْ لَكَ أَمْرًا إِنَّمَا التَّدْبِيرُ شَاغِلْ
سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى اللَّـ ـهِ وَدَعْ وَصْمَةَ عَاقِلْ
وَارْفَعِ الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَالَّذِي قُدِّرَ حَاصِلْ

ثِقْ بِهِ وَاتْرُكْ سِوَاهُ ... وَارْبُطَنْ فِيهِ الْوَسَائِلْ
وَخُذِ الْهَادِي إِمَامًا ... فَهُوَ بُرْهَانُ الدَّلَائِلْ
أَحْكَمَ الْأَمْرَ وَأَدَّى ... صَادِقًا كُلَّ الرَّسَائِلْ
وَاتْبَعِ الْقَوْمَ فَمِنْهُمْ ... كُلُّ مَقْبُولٍ وَوَاصِلْ
عَرَفُوا اللهَ وَحَقًّا ... مَا خَلَا اللهَ فَبَاطِلْ
لَا تُفَارِقْهُمْ فَبِالْفَا ... رِقِ أَهْلُ الْحَقِّ عَاقِلْ
وَصَلَاةُ اللهِ لِلْمُخْـ ... ـتَارِ مِنْ أَزْكَى الْقَبَائِلْ
وَلِأَصْحَابٍ وَآلٍ ... دَأْبُهُمْ نَشْرُ الْفَضَائِلْ

(عَلِّلُونَا بِذِكْرِ سَادَاتِ سَلْمٍ
نَحْنُ قَوْمٌ نَطِيبُ بِالتَّعْلِيلِ
وَمَثَانِي أَخْبَارِهِمْ كَرَّرُوهَا
فَبِأَخْبَارِهِمْ دَوَاءُ الْعَلِيلِ

أَلِفَتْ ذِكْرَهُمْ قُلُوبٌ زَوَاهَا
عَنْ سِوَاهُمْ عِبْءُ الْغَرَامِ الثَّقِيلُ
رَقْرِقِ الْكَأْسَ يَا حُوَيْدِ الْمَطَايَا
بِأَنَاشِيدِهِمْ وَطِرْ بِالْقُفُولِ
وَعَلَى اللهِ كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ
حَسْبِيَ اللهُ خَالِقِي وَوَكِيلِي)

آمَنْتُ بِاللهِ الْوُجُودَ كُلَّهُ
سِوَاهُ يَفْنَى وَهُوَ بَاقٍ لَمْ يَزَلْ
فَطَهِّرِ الْقَلْبَ لِقُدْسِهِ وَكُنْ
مُمْتَثِلًا كِتَابَهُ كَمَا نَزَلْ
وَارْضَ بِنَهْجِ الْهَاشِمِيِّ مَنْهَجًا
فَإِنَّهُ الْمَأْمُونُ مِنْ زَيْغِ الزَّلَلْ

وَاعْدِلْ بِحُكْمِ الشَّرْعِ وَاعْرِفْ قَدْرَهُ
وَلَا تُصَاحِبْ يَا بُنَيَّ مَنْ عَدَلْ
وَقِفْ عَلَى الْبَابِ ذَلِيلًا خَاشِعًا
قَدْ عَزَّ مَنْ لِلّٰهِ بِالْإِخْلَاصِ ذَلْ
مَا لَازَمَ الْإِخْلَاصَ فِي أَعْمَالِهِ
مَعَ التُّقَى مُنْقَطِعٌ الْأَوْصَلْ
وَخَفْ مِنَ اللّٰهِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ
فَإِنَّمَا الْخَوْفُ بِهِ يُنْفَى الْكَسَلْ
وَجَانِبِ الْإِهْمَالَ لِلذِّكْرِ فَمَنْ
أَهْمَلَهُ يُكْتَبُ فِي صِنْفِ الْمُهَمَلْ
وَهِمْ بِأَهْلِ اللّٰهِ وَاحْفَظْ وُدَّهُمْ
وَخَلِّ عَنْكَ رَبَّ زُورٍ قَدْ عَذَلْ

وَصِرْ تَقِيًّا فَالتُّقَى لِأَهْلِهِ
كَنْزٌ وَصَاحِبُ التُّقَى هُوَ الْبَطَلْ
وَاسْتَحْكِمِ الْآدَابَ شُغْلًا أَبَدًا
فَخَاسِرٌ بِغَيْرِهَا مَنِ اشْتَغَلْ
مَا نَالَ تِلْكَ الْأَشَرَفَ طَهَ الْمُصْطَفَى
مُحَمَّدٌ سِرُّ الْوُجُودِ الْمُحْتَفَلْ
أَحْكَمَهَا اللّٰهُ تَعَالَى شَأْنُهُ
وَأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْمَثَلْ
فَطِبْ بِهَا قَلْبًا وَخُذْ تِرْيَاقَهَا
خَيْرَ دَوَاءٍ وَشِفَاءٍ لِلْعِلَلْ
صَلَاةُ مَوْلَانَا عَلَى صَاحِبِهَا
مُحَمَّدٍ سِرِّ الْوَرَى كُلِّ الْأَمَلْ

وآله وصحبه سادتنا

أولى الإغاثات إذا طم الوجل

(هنيئًا لعبدٍ طيّب الحبّ قلبه
وقام له من سرّ ذلك حال
لعمرك ما كل النساء وإن مشت
نساء ولا كل الرجال رجال
هم القوم أدناهم إليه جليسهم
لمعناه فيهم رونق وظلال
يئنون ليلًا من صميم قلوبهم
والشوق في طي القلوب نصال
تراهم على الأعتاب بالله خضعًا
تحط لهم حول الرحاب رحال

فكم فرجت فيهم عن الناس كربة
وحل بهم للعاشقين عقال
يذوبون إن طلت خيام جليهم
وإن لاح من تلك الخيام خيال
هم شيم قدسية جل شأنها
وحال ومن طور الرسول خصال
دعاهم ملاح العشق من ملك ذاتهم
فمالوا لداعيه الكريم وقالوا
ولما سريا والدياجي طهوسة
وللطير ما بين الغصون زجال
ورف من الليل المغلغل سجفة
وسوهد ما بين السجوف هلال

www.alukah.net

جَثَوْنَا انْكِسَارًا خَاشِعِينَ لِعِزِّهِ
بِذُلٍّ وَلِلْحُبِّ الْعَزِيزِ دَلَالُ
وَخَاطَبَنِي مِنْ أَيْمَنِ الْحَيِّ قَائِلٌ
يُقَالُ بِكَمْ مُضْنًى فَقُلْتُ يُقَالُ
فَقَالَ عَلَى الْمُضْنَى يُصَالُ تَهَجُّمًا
بِشَرْعِ الْهَوَى مَعْنًى فَقُلْتُ يُصَالُ
فَقَالَ يُهَالُ الْقَلْبُ مِنْهُ اذَا رَأَى
عَلَامَةَ هِجْرَانٍ فَقُلْتُ يُهَالُ
فَقَالَ يُخَالُ الْمَوْتُ ذُو وَجَنَاتِهِ
غَرَامًا لِمَنْ يَهْوَى فَقُلْتُ يُخَالُ
فَقَالَ يُسَالُ الدَّمْعُ مِنْ بَحْرِ جَفْنِهِ
اذَا مَا رَأَى الْوَادِي فَقُلْتُ يُسَالُ
فَقَالَ يُحَالُ الدَّمْعُ مِنْهُ كَمَا الدِّمَا
وَيَحْفُرُ أُخْدُودًا فَقُلْتُ يُحَالُ
فَقَالَ يُنَالُ الْوَصْلُ اِنْ كَانَ هٰكَذَا
فَبَشِّرْهُ يَا هٰذَا فَقُلْتُ يُنَالُ
مُسَيْكِينُ قَلْبِي ذَابَ مِنْ لَوْعَةِ النَّوَى
وَوَالَاهُ جَمْرٌ لَاهِبٌ وَزُلَالُ
وَعَيْنِي عَدَاهَا النَّوْمُ لَمْ تَأْلَفِ الْكَرَى
وَعَزْمِي مَحَاهُ يَا هُذَيْمُ زَوَالُ
وَانِّي شَهِيدُ الْحُبِّ فِي مَعْرَكِ النَّوَى
قَتِيلٌ عَلَى ضُعْفِي الْأَحِبَّةُ صَالُوا
صَبَرْنَا رَضِينَا مَا جَنَيْنَا بِحُكْمِهِمْ
لَهُمْ كَيْفَ شَاؤُا عِزَّةٌ وَجَلَالُ

وَمَا دِينُنَا إِلَّا رِضَاهُمْ وَحُبُّهُمْ
وَلِلْحُبِّ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ رِجَالُ)

(جَرَى دَمْعِيَ السَّيَّاحُ مِنْ جَفْنِيَ البَالِي
وَقَدْ زَادَ يَا أَهْلَ المَعَارِجِ بِلْبَالِي
سَلُوا اللَّيْلَ عَنْ عَيْنِي أَهَلْ عَنْهَا أَنْكَرَى
وَهَلْ عَمَّهَا رِيحُ المَنَامِ بِأَطْلَالِ
وَحَقِّكُمُو حَقًّا وَذُلِّي لِعِزِّكُمْ
فُؤَادِي مَنْ مَعْنًى سِوَى ذِكْرِكُمْ خَالِ
فَمِنْ فَيْضِكُمْ فَيْضِي وَأَنْمِي لِبَابِكُمْ
وَمِنْ مَوْجِ إِحْسَانَاتِكُمْ غَسْلُ أَوْحَالِي
وَإِنْ جَالَ جَحْفَلُ الجَلَالَةِ جَالِيًا
جَلَائِلَ قَلْبِي جُلْتُ لِلْجَحْفَلِ الجَالِي

أَمِيلُ

أَمِيلُ بِكُمْ مَيْلَ الغُصُونِ مَعَ الصَّبَا
وَفِي ظِلِّكُمْ لَا زَالَ حِلِّي وَتَرْحَالِي
وَأَنْظِمُ فِيكُمْ شِعْرَ آيَاتِ حِكْمَةٍ
يُعَطِّرُ مِنِّي نَشْرُهَا لَهْجَةَ التَّالِي
فَأَنْتُمْ حَيَاتِي مِتُّ شَوْقًا لِأَجْلِكُمْ
صِلُوا لِي حِبَالِي وَارْحَمُوا مَوْتَ إِذْلَالِي
تَدَلَّلُ شِعْرِي فِي هَوَاكُمْ تَذَلُّلُ
أَلَا فَابْصُرُوا يَا سَادَتِي نُقْطَةَ الذَّالِ
عُبَيْدُكُمُو مَا خَامَرَ الغَيْرُ قَلْبَهُ
بِصَدْمَةِ إِدْبَارٍ وَسَكْرَةِ إِقْبَالِ
إِلَيْكُمْ لَقَدْ وَجَّهْتُ يَا قَوْمُ وَجْهَتِي
وَرَكَّيْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ كُلَّ أَعْمَالِي

www.alukah.net

نَوَيْنَا لَكُمْ صَوْمًا عَنِ الْكَوْنِ كُلِّهِ
وَأَنْتُمْ لَنَا عِيدٌ وَقَدْرُكُمُ الْعَالِي

مَا أَنْبَلَجَ الصَّبَاحُ فِي طَالِعِهِ
وَلَا الْهِلَالُ لَاحَ فِي بُرْجِ الْعُلَى
وَلَا النَّسِيمُ هَزَّ أَعْطَافَ الرُّبَى
وَلَا ظَلَامُ اللَّيْلِ بِالْفَجْرِ انْجَلَى
وَلَا عَبِيرُ الْمِسْكِ وَافَى النَّدَا
عَمَّ شَمِيمُ عَرْفِهِ كُلَّ الْمَلَا
لَوْلَا الَّذِي بِيَثْرِبَ ضَرِيحُهُ
مَنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ جَمِيعًا مُرْسَلَا
مُحَمَّدُ الْمَجْدِ الَّذِي تَلَا لَهُ
جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ الْكَرِيمِ مَا تَلَا
وَالْمَدَدِ الْفَيَّاضِ مِنْ يَمِينِهِ
وَسِبْطِهِ جَدِّي شَهِيدِ كَرْبَلَا

مَا غَابَ عَنْ عَيْنِي سَنَا جَمَالِهِ
وَلَا فُؤَادِي مِنْ مَعَانِيهِ خَلَا
وَاسْتَشَمَّ الرِّيحَ مِنْ أَرْجَائِهِ
وَكَأْسُ فِكْرِي بِالْمُنَاجَاةِ حَلَا
وَاجْعَلُ اللَّيْلَ قِيَامًا كُلَّهُ
لَمْ أَعْرِفِ النَّوْمَ وَلَا الْهَجْعَ وَلَا
كَأَنَّمَا بِلَالُ كُلَّ لَيْلِهِ
يُصَيِّحُ لِي فِي أُذُنِي حَيَّ عَلَى
يَا سَاكِنًا يَثْرِبَ أَنْتَ بُغْيَتِي
وَقِبْلَتِي إِنْ ذَهَبَ الْغَيْرُ إِلَى

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ عَبْدٍ خَالِصِ
مُتَّصِلٍ عَنْ شَوْقِهِ مَا انْفَصَلَا
سَأَلْتُكَ الْإِحْسَانَ يَا شَمْسَ الْهُدَى
بِنُطْقِ قَلْبٍ غَيْرِكُمْ مَا سَأَلَا
فَسَاعِدُونَا سَادَتِي تَكَرُّمًا
وَأَسْعِفُونَا بِالرِّضَا تَفَضُّلَا
قُولُوا عُبَيْدٌ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِنَا
جَاءَ وَفِي أَعْتَابِنَا تَمَلْمَلَا
وَاتَّخَذَ الشَّوْقَ لَهُ وَسِيلَةً
يَا نِعْمَ مَا بِهِ لَنَا تَوَسَّلَا
فَنَوِّرُوهُ بِالتَّجَلِّي مَنْظَرًا
وَقَرِّبُوهُ بِالتَّدَلِّي مَنْزِلَا

عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا مَنْ لِلْعُلَى
عَلَى الْبُرَاقِ لَيْلَةَ الْإِسْرَا عَلَا
وَآلِكَ الْغُرِّ الشَّآبِيبِ الْأُلَى
وَصَحْبِكَ الْأَخْيَارِ طُرًّا وَعَلَى
هَنَا اكْتِفَاءٌ قَدْ طَوَيْتُ ضِمْنَهُ
جَدِّي أَبَا الْعَرْجَاءِ كَوْكَبَ الْعُلَى
هَدِيَّةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ بَحْرِكُمْ
لِرُوحِهِ يَلَذُّ فِيهَا مَنْهَلَا
بِرُّ أَبٍ مِنْ فَيْضِ جَدٍّ أَكْرَمِ
بِهَا عَلَى أَحْفَادِهِ تَفَضُّلَا
مَا تُلِيَ الْقُرْآنُ فِي مَشَاهِدٍ
كَرِيمَةٍ مُجَوَّدًا مُرَتَّلَا

(يَسْتَغْرِبُ الْحُبُّ أَنْ نَعْلُو وَقَدْ بَرَزَتْ
لَنَا الْمَنَابِرُ بِالْإِعْلَاءِ فِي الْأَزَلِ
وَكَيْفَ يَلْحَقُنَا مَنْ رَاحَ يَطْلُبُنَا
وَفَيْضُنَا قَدْ جَرَى غَيْبًا لِكُلِّ وَلِي
لَبِسْتُ خِلْعَتَهَا فِي حَضْرَةٍ شَرُفَتْ
مِنَ الرَّسُولِ بِتَقْلِيدِ الْإِمَامِ عَلِي
فَلَوْ نَظَرْتُ لِصَخْرٍ بِالْمِيَاهِ جَرَى
وَلَوْ نَظَرْتُ لِجَمْرٍ سَالَ بِالْبَلَلِ
وَلَوْ نَظَرْتُ لِصُعْلُوكٍ رَقَى رُتَبًا
وَرَاحَ يَرْفُلُ بِالْإِنْعَامِ وَالْحُلَلِ
وَلَوْ مَسَسْتُ حَدِيدًا لَانَ لِي رَغَدًا
يُلْوَى بِطَيِّ كَلَيِّ الْخَزِّ مُنْجَدِلِ
وَرَاثَةُ

وِرَاثَةُ الْمُصْطَفَى أَحْرَزْتُ مَوْكِبَهَا
عَطِيَّةُ الْإِجْتِبَا مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ
اللهُ أَيَّدَنِي غَيْبًا وَسَوَّدَنِي ٢
عَلَى رِجَالِ الْحِمَى وَالسِّرِّ فِي جَلَلِ
هَلْ مِنْ وَلِيٍّ تَرَدَّى خِلْعَةً عَظُمَتْ
إِلَّا وَتَطْرِيزُهَا فِي الْغَيْبِ مِنْ قِبَلِي
سَلِ الْمَنَابِرَ عَنِّي وَالدُّجَى عَتَمٌ
سَلِ الصَّنَادِيدَ أَهْلَ الْحَلِّ لِلْعُقَلِ
أَنَا ابْنُ شَيْخِ الْعُرَيْجَا نُورُ مُقْلَتِهِ
نَتِيجَةٌ قَدْ بَدَتْ مِنْ ذَلِكَ الْبَطَلِ
أَنَا الْمُؤَيَّدُ وَالْمَحْفُوظُ بِالنَّظَرِ الْـ
قُدْسِيِّ فِي مَدَدٍ لِلْحَشْرِ لَمْ يَزَلِ

www.alukah.net

مَنْ مَسَّ ذَيْلَ أَمِينٍ مِنْ مَتَابِعِهِ
وَحَالُهُ عَنْ طَرِيقِ الْأَمْنِ لَمْ يَحِلِ

(وقلت فيما يعاركه الولي من الجاهل القصير)

حَسَدَ الْوَلِيَّ الْجَاهِلُ وَهُوَ الْخَمُولُ الْعَاقِلُ
الْحَقُّ بَادٍ لَمْ يَزَلْ لَا يَعْتَرِيهِ الْبَاطِلُ
وَالصِّدْقُ يُظْهِرُ حُكْمَهُ إِنْ مَا رَوَاهُ الْقَائِلُ
وَالسِّرُّ يَبْدُو نُورُهُ مَعْنًى يَرَاهُ الْعَاقِلُ
الْحَقُّ يُعْرَفُ أَهْلُهُ وَالْكَاذِبُونَ خَوَامِلُ
ظَنُّوا الْمَعَارِفَ عَنْ هَوًى وَالْعَارِفُونَ قَلَائِلُ
لِلْقَلْبِ حَالٌ بَيِّنٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ شَاغِلُ
هُوَ عَنْ جَنَابِ الْمُصْطَفَى بِالطَّوْرِ سِرًّا نَاقِلُ
مَا لِلْفُؤَادِ إِذَا انْجَلَى عَنْ سِرِّ رَبِّي حَائِلُ

النَّاسُ أَطْوَارٌ وَهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ قَبَائِلُ
وَهُمُو بَنُو مَعَادِنٍ نَوَاقِصُ وَكَوَامِلُ
فَاصْبِرْ فَفِي سُجُفِ الْخَفَا ضِمْنَ الْبُرُوجِ مَنَازِلُ
رَبِّي يُدَافِعُ عَنْكَ لَا تَضْجَرْ أَيَا ذَا الْعَاقِلُ

بَرْقُ حِمَاهُمْ يَنْجَلِي يَا عَيْنُ لَا تَحَوَّلِي
وَهَذِهِ خِيَامُهُمْ فَوْقَ السِّمَاكِ الْأَعْزَلِ
وَهُمْ عَلَى بَابِ اللِّوَى تَحْتَ الصَّدِيرِ الْأَطْوَلِ
مِنْ كُلِّ فَحْلٍ بَاسِلٍ مُلَثَّمٍ مُسَرْبَلِ
كَأَنَّمَا طَلْعَتُهُ بَدْرٌ بِعَتْمٍ يَنْجَلِي
وَكُلِّ قَلْبٍ ذَاكِرٍ مُكَبِّرٍ مُهَلِّلِ
مُسَلِّمٍ مُحَوْقِلٍ مُحَمْدِلٍ مُبَسْمِلِ
قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَحْمَدٌ سَيِّدُ كُلِّ مُرْسَلِ

الألوكة
www.alukah.net

وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةٌ زَوْجُ أَبِي الْآلِ عَلِي
بَنُوا الْبَطِينِ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ طَهَ الْأَفْضَلِ
سِلْسِلَةٌ أَوْسَطُهَا بَوَاسِطٍ ذُو مَحْفَلِ
شَيْخُ الْعُرَيْجَا أَحْمَدٌ ذُو السَّبْقِ فِي كُلِّ وَلِي
سِبْطُ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ الْـ مُدَّثِّرِ الْمُزَّمِّلِ
لَا ثِمُ زَاكِي كَفِّهِ ضِمْنَ الْحِمَى فِي مَحْفَلِ
شَوْقِي لَهُ أَقْلَقَنِي مَا الْمُسْتَهَامُ كَالْخَلِي
يَا نَسَمَاتِ أَرْضِهِ عَلِيلُ قَلْبِي عَلِّلِي
وَطَارِحِي بِذِكْرِهِ بَلَابِلِي وَطَوِّلِي
وَكَرْمَا يَا رِيحُ إِنْ زُرْتِهِ بَيْنَ الصَّنَادِلِ
وَالْمِسْكُ ثُمَّ عَابِقٌ بِرُحْبِهِ الْمُفَضَّلِ

جوزي

جُوزِي بِبَابِ عَامِرٍ مُعَظَّمٍ مُقَبَّلِ
وَرَوِّحِي أَعْتَابَهُ وَحَوْلَهَا تَمَلْمَلِي
وَكَرْمَا مِنِّي السَّلَا مَ عَاطِرًا تَحَمَّلِي
قُولِي عُبَيْدٌ لَكُمُو غَيْرُ الْكَلَالِ يَفْعَلِ
إِنْ كَانَ فِيكِ رَحْمَةٌ لِذِي نُحُولٍ فَافْعَلِي
كَأَنَّنِي إِذْ تَرْجِعِي بِالنَّاجِحِ الْمُصَنْدَلِ
وَقَدْ ذَكَرْتِنِي لَهُ وَتَمَّ فِيهِ أَمَلِي
وَقَالَ مِنْ ضَرِيحِهِ أَهْلًا بِهِ فَلْيُقْبِلِ
وَقَالَ لِي ارْجِعْ عَارِفًا رَأْسًا لِكُلِّ بَطَلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذَا النَّعِيمِ الْأَجْزَلِ
هَذَا عَطَاءٌ سَابِقٌ مُحَتَّمٌ فِي الْأَزَلِ

www.alukah.net

(وقلت واضعًا هامة الإذلال في باب عظمة ذي الجلال)

إلهي بنور الذات في القدم الأسمى
بحضرة قدس ضمنها حضرة الأسما
بسر كتاب قد نشرت بطيه
لأهل الهدى سرًا وأفهمتهم حكما
بأسلوب حال في القلوب بثثته
فأترعتها من نور حكمتك العظمى
بأفئدة طارت إليك بصدقها
وما علقت سلمى ولا عشقت أسما
بهمة أقوام تزاحم عزمها
عمار بابك العالي وأبعدت المرمى
بمد أنين من رجال بليلهم
لأجلك يا مولاي قد مرقوا العتما
بلهفتهم

قد اشتعلت شيبًا عليك رؤسهم
وفي حبك المقصود قد أوهنوا العظما
بلهفتهم إذ يخشعون تبتلًا
إليك وللأغيار ما حملوا هما
بقرآنك المفروغ في قلب أحمد
نبي الهدى أزكى صفوف الورى فهما
بخلوته في حضرة الأنس والرضا
بشأن به قد زدته دائمًا علما
بما شارفته منك روح جنابه
فأصبح أعلى الأنبياء الأولى نجما
برأفة قلب قد طويت بذاته
فقام رؤفًا مثلما نعته قدما

بِقُدْرَةِ سُلْطَانٍ أَفَضْتَ لِحَالِهِ
فَقَامَ لِكُلِّ الرُّسْلِ وَالْأَنْبِيَا خَتْمَا
بِكُلِّ نَبِيٍّ نَابَ عَنْهُ بِغَيْبِهِ
وَكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ عِنَايَتِهِ شَمَّا
بِجَدِّي أَبِي الْعَبَّاسِ وَارِثِ حَالِهِ
وَمَنْ نَالَ سَهْمًا عَزَّ مِنْ طَوْرِهِ سَهْمَا
بِأَسْلَافِنَا الْغُرِّ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
وَمَنْ لَهُمُو يُعْزَى وَمَنْ لَهُمُو يُنْمَى
تَدَارَكْ بِفَضْلٍ مِنْكَ رَبَّاهُ رَحْمَةً
وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا الصَّبْرَ وَاصْلِحْ لَنَا الْعَزْمَا
وَمَكِّنْ سُيُوفَ الْبَطْشِ مِنْكَ تَفَرُّدًا
بِقَوْمٍ عَلَيْنَا قَدْ بَغَوْا سَيِّدِي ظُلْمَا

رَفَعْنَا

رَفَعْنَا إِلَيْكَ الْحَالَ يَا رَافِعَ الْعُلَى
وَجِئْنَا بِنَقْصٍ إِنْ نَظَرْتَ لَهُ تَمَّا
فَطَهِّرْ مِنَ الْأَدْنَاسِ رُحْبَ قُلُوبِنَا
بِنُورِ التَّجَلِّي وَاكْشِفِ الْهَمَّ وَالْغَمَّا

(غَنَّى الْهَزَارُ عَلَى رَوْضِ الْعَرَارِ بِكُمْ) ٧

فَمَا عَرَفْنَا مِنَ الْمَقْصُودِ بِالنَّغَمِ
وَلَمْ نَزَلْ فِي حِجَابٍ مِنْ جَلَالَتِكُمْ
مَا بَيْنَ مُضْطَرِمٍ مِنَّا وَمُنْسَجِمِ
يَا سَاكِنِينَ بِقَلْبِي لَا عَدِمْتُ لَكُمْ
مَعْنًى لَطِيفًا سَرَى مَعْنَاهُ ضِمْنَ دَمِي
قَدْ تَسْتَحِي الرُّوحُ مِنِّي إِذْ تُكَاتِمُنِي
سَرَائِرَ الْعِشْقِ مِنْ مِثْلِي لِمِثْلِهِمِ

www.alukah.net

لكن يطيب قلبي أنهم قبلوا
إسمي بديوانهم في أهل حبهم
هم علموني الهوى ما كنت أعلمه
يا لائمي بعد هذا كيف شئت لم
ما أطول الليل فيهم والدجى قلق
ما أقرب اليوم إذ فجوا بشيمهم
الشمس طالعة من نور مشهدهم
والليل منسدل من طي بردهم
عليهمو من فؤادي كل آونة
سلام وجد تحيات حكت ألما
في حالة البعد روحي كنت أرسلها
لطور سيناهم في سير سيرهم بقبل

تقبل الأرض عني وهي نائبتي
يا طيب منتشق منها ومُلتثم
وهذه دولة الأشباح قد حضرت
لسدة المدد الفياض بالكرم
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
(يا روح روحي وروح الناس كلهم)
(إن راعك الخصم الحقود بصولة
في معركٍ قطرت به سحب الدما
وتلد فؤادك لا تراع بمعركٍ
إن قلت يا شيخاه يا حامي الحمى
رب اليد البيضاء أحمد من غدا
في الأرض محمود المناقب والسما)

الألوكة
www.alukah.net

(يا رجال الغيب أين الهمم
وأياديكم وأين الشيم
حركوا العزم وثوروا غيرة
فلنا منكم لعمري رحم
يا رجال الله يا أهل الوغا
لاحظونا ها هو الدمع دم
بدلوا العسر بيسر أبيض
فلكم يمنى السخا والكرم
يال بيت المصطفى من هاشم
عنه أنتم في البرايا قوم
مسنا الكرب فقوموا علنا
وأغيثونا وجودوا وأنعموا
واضربوا

وأضربوا الخصم بسهم قاتل
كم وكم ثارت شؤون منكم
يا أساطين الحمى يا سادتي
رضي الله تعالى عنكمو

كيف لا أندب الطلول غراما
وفؤادي على الطلول ترامى
فاعذروني يا أهل ودي بحبي
فلقد علم القلوب الغراما
أسهر الليل والهيا ذا شجون
وأرى لذة المنام حراما
يا رفيقي وأنت خير رفيق
مت بحبي وأطرح به من لاما

الألوكة
www.alukah.net

وَافْهَمِ السِّرَّ مِنْ كَلَامٍ رَشِيقٍ
رُبَّ سِرٍّ قَدْ أَوْدَعُوهُ الكَلَامَا
هِمْ عَنِ الكَوْنِ بِالْجَيْبِ فَمَاغَا
شَ بِغَبْنٍ مُوَلَّهٌ قَدْ هَامَا
وَالْتَزِمْ رُكْنَ مَنْ تُحِبُّ وَحِيدًا
وَاتْرُكِ الْعُرْبَ فِيهِ وَالْأَعْجَامَا
وَتَخَلَّصْ مِنْ رِبْقَةِ الكَوْنِ طُرًّا
كَمْ سَقِيمٍ بِالْوَهْمِ صَلَّى وَصَامَا
وَاتْرُكِ الْكُلَّ تَدْرِكِ الْكُلَّ وَاخْلِصْ
إِنَّ نُورَ الْإِخْلَاصِ يَجْلُو الْقَتَامَا
وَتَذَكَّرْ حَالَ الرِّجَالِ إِذَا مَا
قَطَعُوا اللَّيْلَ رُكَّعًا وَقِيَامَا

وَخُذِ الْمُصْطَفَى دَلِيلًا كَرِيمًا
وَأَمِينًا وَقُدْوَةً وَإِمَامًا
رَبِّ بَلِّغْهُ مِنْ عُبَيْدِكَ دَهْرًا
كُلَّ رَمْشٍ تَحِيَّةً وَسَلَامًا

تَهَادَتِ الْعِيسُ لَيْلًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَرَامَهْ
وَكُلُّ شَخْصٍ تَوَلَّى لِمَا أَرَادَ وَرَامَهْ
وَفَوْقَ الْوَخْدِ مِنَّا عَلَى الْقُلُوبِ سِهَامَهْ
تَاهَ الدَّلِيلُ غَرَامًا يَا مَنْ يُغِيثُ غَرَامَهْ
وَالرَّكْبُ شَتَّ وُلُوعًا مِنْ لَعْلَعٍ لِتِهَامَهْ
كَأَنَّ قِيعَانَ حِبِّي يَا لِلرِّجَالِ مُدَامَهْ
دَمْعٌ كَنَشْرِ الْعَوَادِي أَفَاضَ فِينَا انْسِجَامَهْ
إِنَّ الْبُكَاءَ لَعَمْرِي عَلَى الْمُحِبِّ عَلَامَهْ

www.alukah.net

فَلْيَبْكِ مَنْ شَاءَ وَجْدًا
وَمَا عَلَيْهِ مَلَامَهْ
كَمْ أَمْطَرَ الْحُبُّ مِنَّا عَيْنًا وَأَخْضَعَ هَامَهْ
وَالْكُلُّ مِنَّا طَوَاهُ وَجْدٌ يَشُبُّ ضِرَامَهْ
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغْنَا دَارَ الرِّضَا وَالْكَرَامَهْ
طَلَّ الْحَبِيبُ عَلَيْنَا لَمَّا رَأَيْنَا خِيَامَهْ
وَبِالْقَبُولِ وَصَلْنَا فَهَنِّئُونَا السَّلَامَهْ

مُطَلْسَمُ الْقَوْمِ لَا تُهْمِلْ مَكَانَتَهُ
فَرُبَّ كَنْزٍ كَثِيرِ الدُّرِّ مَخْتُومُ
كَمْ سَالِكٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ مُهْجَتُهُ
حَرَّاءُ وَالْقَلْبُ بِالْأَشْوَاقِ مَهْمُومُ
يُرِيدُ يَنْطِقُ لَمْ تُحْسِنْ عِبَارَتُهُ
لَكِنْ بِأَحْوَالِهِ الْمَقْصُودُ مَنْظُومُ

مَا كُلُّ رَبِّ سُكُوتٍ فِيهِ مَعْرِفَةٌ
أَوْ كُلُّ صَاحِبِ نُطْقٍ فِيهِ تَرْنِيمُ
مَوَاهِبٌ نُقِشَتْ فِي الْغَيْبِ مَظْهَرُهَا
لَدَى أَسَاطِينِ عِلْمِ الْحَالِ مَعْلُومُ
الْحَالُ يَعْبُقُ مِسْكًا ضِمْنَ حَامِلِهِ
وَكَيْفَ يَنْشَقُّ رِيحَ الْمِسْكِ مَزْكُومُ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ ذَيْلِي بِالْغَرَامِ طَمَى
شُمُّوهُ فَهْوَ لِأَهْلِ الْحَالِ مَشْمُومُ
إِذَا ذُكِرْتُ اطْرَبُوا إِنِّي لَأَعْرِفُكُمْ
بِاللهِ قَلْبًا وَإِنْ شَارَفْتُكُمْ قُومُوا
خُذُوا نِظَامِي مِعْرَاجًا لِهِمَّتِكُمْ
إِنْ رَاحَ يَتْلُو وَفِي مَضْمُونِهِ هِيمُوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوموا اصيحاب حالي وآتبعوا اثري
فانما صاحب المرحوم مرحوم
خذوا المعاني وسيروا في حقائقنا
واستكشفوا سر ما تطوي الحواميم

(وقلت اذكر ما طواه مفيض النعم في منثور كلامي من الحكم)

من تملى بكلامي نال من كل العلوم
واتى من كل فن بافانين الفهوم
رقمت آيات نظمي محكمات كالنجوم
سر نظمي للمعالي بأكف الذوق يومي
ليس من هام بشعري من رجالي بملوم
يا خطوط النفس زولي يا سحاب الفتح دومي

كانوا

كانوا ربيعا للقلوب وجنة للأعين
ووسيلة لأولي الطرى قي الى المقام الأحسن
وقضوا كراما طيبين وعيشهم عيش هني
فازوا بقرب مليكهم وركابهم لم تثن
طبعوا على الذكر القلوب وناطقات الألسن
وسروا الحضرة انسهم وتوسطوا ارحب السنن
وانا اقول وركبهم يسري بهم يا ليتني

دار الولي اذا ما مات عامرة
لها من الحال ابواب وأركان
كأنه حاضر فيها بهيئته
يراه من فيه عرفان وايمان
عظم مسالكهم كرم منازلهم
فهم بها دائما والله سكان

ماتوا بنى وما ماتت مكارمهم
فهم لعمرى لعين المجد انسان
منهم لنا فى اراضى الشام طائفة
اهل كرام واحباب وخلان
من عصبة مشرب المختار مشربهم
دوما مع الله ان عزوا وان هانوا
امامهم منتقى افرادهم حسن
وادى الندى من له المعروف عنوان
عقيلة من ابى العباس تجمعنا
وكلنا ضمنها فى الروض اغصان
سيطلع الله منهم بدر معرفتى
يجلى ومن دونه فى الشبه بوان
يكون من بعد طى بشر مظهره
وكل شئ له وقت وابان

انا

(انا للطريق الاحمدى مجدد
ولنهج طه المصطفى العدنانى
انا نائب المختار فى اهل الحمى
الوقت وقتى والزمان زمانى
وانا ابن قوم من عناصر احمد
فى الانس شادوا مظهرا والجان
وانا بحمد الله عقد نظامهم
شيخ العريجا احمد ربانى
والمصطفى سر الوجود محمد
برد السعادة والقبول كسانى
الله ايدنى واعلى مظهرى
واقامنى روحا لدى الاذهان
انا آله والله قدس فاعل
سبحان من فى علمه اعطانى

وَأَعَزَّنِي وَأَقَامَ لِي فِي بَابِهِ
مُجَدِّدًا وَبِاللُّطْفِ الْخَفِيِّ حَيَّانِي
وَأَفَاضَ لِي أُنْسًا هَجَرْتُ لِأَجْلِهِ
كَوْنَيَّتِي وَبَاطِنِي نَاجَانِي
وَدُعِيتُ بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ أُولِي الْهُدَى
فِي حَضْرَةِ التَّقْرِيبِ بِالسُّلْطَانِ
دَارَتْ كُؤُسِي فِي الْوُجُودِ جَمِيعِهِ
تَجَلِّي لِتَدْفَعَ زَفْرَةَ الْهِجْرَانِ
فَإِذَا طُوِيتُ بِمَرْقَدِي فَلِفَرْقَدِي
يَبْدُو الظُّهُورُ الْبَحْتُ فِي الْأَكْوَانِ
وَيُدَقِّقُ بِالْإِرْشَادِ طَبْلُ مُعَارِفِي
فِي الْخَافِقَيْنِ بِرَغْمِ أَنْفِ الشَّانِي
وَتَجُولُ نُوَّابِي بِمُلْكِ اللَّهِ كُلِّ
إِرْشَادِ لِلْمَقَاصِدِ وَأَمَانِي

يَتَجَرَّدُونَ لَهُ لِنُصْرَةِ دِينِهِ
ذُهْلًا عَنِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ
وَاللَّهُ يُسْعِفُهُمْ بِحَالٍ بَاهِرٍ
وَبِهِمْ يُعِزُّ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ
لِلَّهِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنَّنِي
أَعْلَنْتُ مِنْ طَيِّ الْخَفَا بِأَذَانِي
فَانْهَضْ بِعَزْمِكَ أَيُّهَا الْمَقْصُودُ مِنْ
هَذَا الْخِطَابِ بِثَابِتِ الْإِيقَانِ
ثُمَّ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَارْضَ بِعَوْنِهِ
حِصْنًا عَنِ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ

(غَرَامِي عَنْ ضَمِيرِي تَرْجُمَانِي
وَوَجْدِي تَنْدُبُ عَنِ الْبَيَانِ
وَكَمْ حَالٍ يُتَرْجِمُهُ سُكُوتٌ
يُؤَدِّي فِيهِ مَنْطُوقَ اللِّسَانِ

www.alukah.net
مكتبة المصطفى .com

وَأُمُّ عُبَيْدَةٍ تُفْدَى بِرُوحِي
وَجُسْمَانِي وَمُنْعَقَدِ الْجَنَانِ
أَمُوتُ لِأَجْلِ سَاكِنِهَا وَأَحْيَى
خَلِيلَيَّ الْوَدَاعَ وَقَابِلَانِي
وَلَمْ لَا وَهُوَ مَنْ مَلَأَ الْبَرَايَا
هُدًى وَبِهِ اسْتَنَارَ الْمَشْرِقَانِ
أَبُو الْعَلَمَيْنِ جَاذِبَةُ التَّجَلِّي
سَلِيلُ الْمُصْطَفَى غَوْثُ الزَّمَانِ
إِمَامُ الْأَوْلِيَا حَيًّا وَمَيْتًا
وَصَدْرُ كِبَارِهِمْ فِي كُلِّ آنِ
طَوِيلُ الْبَاعِ سَيِّدُ كُلِّ قُطْبٍ
هِزَبْرُ الْقَوْمِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانِ

أَيَصْرَعُنِي الزَّمَانُ وَلِي عِنَانٌ
بِحَبْلِ جَنَابِهِ سَامِي الْعِنَانِ
وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ آتُمَّنْ جَنَابًا
فَمَنْ بِضَمَانِ أَحْمَدَ فِي ضَمَانِي
وَأَلْبَسَنِي هُنَاكَ ثِيَابَ عِزٍّ
وَحَكَّمَنِي عَلَى أَهْلِ الْأَوَانِ
وَقَالَ لِسَيِّدِي الْغَوْثِ الرِّفَاعِي
تَوَلَّ الشَّأْنَ مِنْهُ بِلَا تَوَانِ
فَقَرَّبَنِي لَهُ وَأَعَزَّ أَمْرِي
وَمِنْ كَاسَاتِ حَضْرَتِهِ سَقَانِي
تَذَكَّرْ يَا هَدَاكَ اللَّهُ طَوْرًا
إِلَى الْهَادِي بِحُجْرَةِ أُمِّ هَانِي

أيصرعني

وَمَزِّقْ كُلَّ دِرْعٍ أَنْتَ فِيهِ
وَسَلِّمْ لِلْكَرِيمِ الْمُسْتَعَانِ
فَمَا فَوْقَ التُّرَابِ يَعُودُ فِيهِ
وَبَاقِي الْأَمْرِ لَمْ يُبْذَلْ لِفَانِ

(تَلَأْلَأَ فِي الْأَكْوَانِ نُورٌ مُحَيَّانَا
وَدَاعِي الرِّضَا مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ حَيَّانَا
وَنَحْنُ أُسُودُ الْغَيْبِ فِي غَابَةِ الْهُدَى
أَبُو الْقَاسِمِ الطُّهْرُ الْمُكَرَّمُ رَبَّانَا
بَرَزْنَا لَدَى غَيْمِ الْعَجَاجِ جَحَاجِحًا
مَلَأْنَا الْوَرَى عِلْمًا وَذَوْقًا وَعِرْفَانَا
نَظَمْنَا بَوَاقِيتَ الْمَعَانِي قَلَائِدًا
وَقَدْ حَمَلَتْ بِالسِّلْكِ دُرًّا وَمَرْجَانَا
تَقَلَّدَهَا

تَقَلَّدَهَا قَوْمٌ أَضَاءَتْ قُلُوبُهُمْ
وَقَدْ أُتْرِعَتْ فِي الْغَيْبِ نُورًا وَإِيمَانَا
فَإِنْ طُفْتَ أَكْنَافَ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا
لَمَا شِمْتَ فِيهَا مَا يُمَاثِلُ مَعْنَانَا
وَمَا ثَمَّ بَابٌ لِلرَّسُولِ وَآلِهِ
بِكُلِّ مَفَازَاتِ الْوُجُودَاتِ إِلَّا نَا
تَمَسَّكْ بِنَا وَاحْفَظْ وَثِيقَ عُهُودِنَا
فَإِنَّ مُثِيبَ الْخَيْرِ فِي الْغَيْبِ أَعْلَانَا
هُدَانَا نِظَامٌ صَادِرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
تَنَزَّلَ وَحْيًا لَمْ يُشَبْ قَطُّ بُهْتَانَا
وَضَحْنَا شُمُوسًا فَوْقَ رَفْرَافَةِ الْعُلَى
كَشَفْنَا مِنَ السِّرِّ الْإِلَهِيِّ أَلْوَانَا
فَصُفَّ صُفُوفَ الْعَاشِقِينَ بِبَابِنَا
وَخُذْ لَكَ فِي تِلْكَ الْمَحَاضِرِ مَيْدَانَا

ولا تكترث بالحاسدين وخلهم
ولو افرطوا بالغي ظلما وعدوانا
وسر سيرنا وافهم رقايق قولنا
ولاحظ بيانا قد نقشنا وتبيانا
ومد لنا عينا بصالح نظرة
لتشهد في كل الجوانب مرآنا
وغب عن سوانا حاضرا بشهودنا
لتلقاك في كل الشؤن وتلقانا
ولا تلو عنا للحوادث جانبا
فنحن عيون عن عناية مولانا

(كل وقت له من القوم شيخ به
هو في الدنيا شيخ الزمان
يفهم الحكم يفهم السر يدري
للمحبين غامضات المعاني

يجذب السالكين لله جذبا
نبويا بخالص السربان
ناشر الطي معدن الري فينا
ض معاني السماء للخلان
نائب المصطفى ووارث سر ال ٢٧
حال عنه وواحد الأعيان
أحمد الله إنني اليوم هذا ا
شيخ والواحد الرصين المباني
ها هو الوقت في الحقيقة وقتي
يا بني العصر والزمان زماني
أفرغ المصطفى علي شؤنا
أيدت لي شاني برغم الشاني
خذ بكي العقود من نظم سلكي
وأروعني حقائق العرفان

يجذب

وَاطْرَحِ الْكَائِنَاتِ طَرْحَ لَبِيبٍ
فَارِغٍ مِنْ مَطَارِحِ الْأَذْهَانِ
رَاجِعٍ فِي الشُّؤُونِ لِلَّهِ دَاعٍ
لِحِمَاهُ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ
مُسْتَقِيمٍ عَلَى صِرَاطٍ قَوِيمٍ
وَفْقَ أَمْرِ النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ

(يَا إِلَهِي بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ وَبِأَسْرَارِ عَبْدِكَ الْعَدْنَانِي
حَوِّلِ الْعُسْرَ بِالْعِنَايَةِ يُسْرًا وَامْحُ عَنَّا الذُّنُوبَ بِالْغُفْرَانِ
وَإِذَا جَاءَ وَارِدُ الْحَيْنِ فَالْطُفْ وَامْتِنَا رَبِّي عَلَى الْإِيمَانِ)

(مَاذَا تُرِيدُ سُلَيْمَى مِنْ خَلِيِّ يَدٍ
تَعَفَّفَا طَلَّقَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
تَسُوقُهُ هِمَّةٌ لِلَّهِ خَالِصَةٌ
عَلَى الْكَوَاكِبِ قَدْ جَرَّتْ حَوَاشِيهَا وَمَا

وَمَا عَلَى الْعَبْدِ إِنْ كَانَ الْإِلَهُ لَهُ
بَأْسٌ وَلَا رَيْبَ يُحْيِي الْأَرْضَ رَاجِيهَا
يَرْمِي الْحَسُودُ أَمْرًا بَرًّا بِمَثْلَبَةٍ
وَاللَّهُ يُعْطِيهِ إِعْلَاءً وَتَنْزِيهَا
فَدَعْ سُلَيْمَى وَلَا تَعْبَأْ بِزَفْرِيهَا ٢٨
فَإِنَّ زَفْرَتَهَا السَّوْدَاءَ تَكْوِيهَا
تَرُومُ إِسْقَاطَ مَلْحُوظٍ بِحُفْرَتِهَا
خَابَتْ سَتَسْقُطُ عَنْ رَغْمٍ لَهَا فِيهَا)

(نَزِّهْ فُؤَادَكَ عَنْ مَحَبَّةِ غَيْرِهِ
فَالْغَيْرُ يَفْنَى وَالْحَوَادِثُ تَنْطَوِي
وَالْجَأْ لِعِزَّتِهِ وَدَعْ وَهَمَ الْسِّوَى
فَسِوَاهُ مَحْضُ الْعَجْزِ وَاللَّهُ الْقَوِي)

(قُلْ لِلَّذِي فِينَا تَمَسَّكَ مُخْلِصًا
لَمْ يُرْدَ عَبْدٌ شَيْخُهُ الْمَهْدِيُّ
رُحْ فِي أَمَانِ اللهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
هُوَ لِلْأَحِبَّةِ يَا وَلِيُّ وَلِيُّ
خَبَرُ الْحَقِيقَةِ مُسْنَدٌ بِطَرِيقِهِ
وَعَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَرْوِيُّ
فَإِذَا لَوَاكَ مِنَ الْحَوَاسِدِ حَادِثٌ
صَبْرًا فَأَنْتَ عَلَى الْحَسُودِ عَلِيُّ
عَوِّلْ عَلَيَّ وَلَا تَخَفْ مِنْ حَادِثٍ
فَحَدِيثُ عِزِّي فِي الْعُلَى مَحْكِيُّ
نَشَرَ الرَّسُولُ عَلَيَّ بُرْدَةَ أُمِّهِ
وَأَنَا ابْنُهُ بَلْ سِبْطُهُ الْعَلَوِيُّ

والفاضل

وَأَفَاضَ لِي رَبِّي شُؤُونًا جَمَّةً
وَعَلَيَّ سَحَّ نَوَالُهُ الْقُدْسِيُّ
إِحْفَظْ نِظَامِي وَالْهَجِنْ بِقَصَائِدِي
بَحْرُ الْعِنَايَةِ ضِمْنَهَا مُخْبِيُّ
وَالْزَمْ طَرِيقِي لَا تُفَارِقْ مَنْهَجِي
فَأَنَا طَرِيقِي نَهْجُهُ شَرْعِيُّ
كُنْ رَاسِخَ حِزْبِي نَاظِمًا لِعِصَابَتِي
حِزْبِي بِعَيْنِ الْمُصْطَفَى مَرْعِيُّ
مَنْ جَاءَنَا خِبْلًا شَقِيًّا أَسْفَهًا
مُتَمَسِّكًا سَيُرَدُّ وَهُوَ تَقِيُّ
وَمَتَى الْفَقِيرُ أَتَى وَلَاذَ بِبَابِنَا
بُشْرَاهُ فَهُوَ مِنَ الْقَبُولِ غَنِيُّ

www.alukah.net

أَبْنِي رُوحِي هِمْ بِرَاحِ عِنَايَتِي
ذَوْقٌ هَنِيٌّ طَيِّبٌ وَمَرِيُّ
نَمْ بِالْأَمَانِ فَأَنْتَ فِي مَهْدِ الرِّضَا
وَعَلَيْكَ نُورُ حَقِيقَتِي مَجْلِيُّ
قُمْ آمِنًا نَمْ آمِنًا سِرْ آمِنًا
فَعَلَيْكَ حِصْنُ ضَمَانِنَا مَبْنِيُّ
لَوْ حَارَبَتْكَ الْأُسْدُ فِي فَلَوَاتِهَا
دُهِيَتْ وَنَابَ الْكُلَّ مِنْهَا رَعْيُ
كَتَبَ الرَّسُولُ بِطَاقَتِي بِيَمِينِهِ
فِي مَحْضَرٍ دِيوَانُهُ مَمْلِيُّ
وَأَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ حَاجِبُ بَابِهِ
وَاللَّيْلُ مِنْهُ حِجَابُهُ مَرْخِيُّ
وَمُذِ انْتَحَيْتُ عَنِ الْمَقَامِ تَأَدُّبًا
وَافَى إِلَيَّ مِنَ النَّبِيِّ عَلِيُّ
قَالَ افْتَخِرْ وَاسْمَعْ يَقُولُ الْمُصْطَفَى

مَا خَابَ مَنْ أُسْتَاذُهُ الْمَهْدِيُّ

(دَرِّيُّ الْعَزْمِ هِمَّتُهُ دَرِّيَّهْ)
وَسَامِي الطَّبْعِ هِمَّتُهُ عَلِيَّهْ
يُحَاوِلُ ذَا شُؤُونًا يَبْتَغِيهَا
وَذَاكَ شُؤُونُهُ طَرْحُ الْبَرِيَّهْ
تَفَكَّرْ بِي فَدَيْتُكَ يَا رَفِيقِي
وَخُذْ عَنِّي الْإِشَارَاتِ الْجَلِيَّهْ
طَوَيْتُ الْحَادِثَاتِ وَرَاءَ ظَهْرِي
عَلَى نَسَقِ الشُّؤُونِ الْحَيْدَرِيَّهْ
وَكَفْكَفْتُ الْعُيُونَ فَقُمْتُ أَعْمَى
عَنِ الْأَكْوَانِ فِي عَزْمٍ وَرَيَّهْ

رَضِيتُ بِخِرْقَتِي وَبِمِرْطِ ثَوْبِي
وَسَابَقْتُ الأَحِبَّةَ فِي السَّرِيَّهْ
فَإِنْ وَفَدَتْ بُنَيَّ عَلَيْكَ دُنْيَا
فَخُذْهَا بِالْيَمِينِ الْهَاشِمِيَّهْ
وَلَا تَحْفَلْ بِهَا فِي الْأَمْرِ قَلْبًا
سُمُومُ الْقَلْبِ فِي هَذَا خَفِيَّهْ
وَإِنْ هِيَ فَارَقَتْ فَاصْفَعْ قَفَاهَا
فَوَفْدَتُهَا وَرَجْعَتُهَا رَدِيَّهْ
وَطَلِّقْهَا بِسِرِّكَ كَيْفَ سَارَتْ
بِنَفْسٍ ذَاتِ إِيمَانٍ غَنِيَّهْ
وَخُذْ طَوْرَ الرَّسُولِ الْبَرِّ طَوْرًا
وَلَازِمْ إِثْرَ عُصْبَتِهِ التَّقِيَّهْ

وحقق

وَحَقِّقْ مَذْهَبَ الْعِرْفَانِ طَبْعًا
وِفَاقًا لِلطِّبَاعِ الْأَحْمَدِيَّهْ
فَتَرْكُ الْكَوْنِ أَهْوَنُ كُلِّ شَيْءٍ
لِعَبْدٍ رَامَ أَنْ يَلْقَى بَنِيَّهْ
وَلَا تُلْفِتْ إِلَى الْآمَالِ قَلْبًا
وَخُذْ عَنْ شَيْخِكَ الْمَهْدِيِّ زِيَّهْ
فَإِنَّ الْمَهْدَوِيَّةَ أَيْنَ كَانُوا
بِحَالِ الْهَاشِمِيِّ لَهُمْ مَزِيَّهْ
شُؤُونٌ قَدْ عَلَتْ وَسَمَتْ مَقَامًا
أَجَلَّ تِلْكَ الشُّؤُونُ مُحَمَّدِيَّهْ
تَحُفُّ ضَرِيحَ صَاحِبِهَا صَلَاةٌ
طَوَتْ أَزْكَى تَسْلِيمٍ مَعَ التَّحِيَّهْ)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا الٰهي بدولة الأسماء
والتجلي في الطمسة الظلماء
والشؤون التي بأمرك قامت
قبل إبراز هذه الأشياء
بالكلام القديم من كل ما قد
صين أوجاء واضح الأنباء
بالنبيين بالحبيب الذي قا
م إماما لمحفل الأنبياء

عبدك

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

عبدك المصطفى أجل البرايا
روحها عين هامة الآلاء
بجميع الأبناء والصحب أنعم
بصحاب النبي والأبناء
وبكل الأتباع أهل المعالي
والرجال الأكابر الأولياء
فرج الكرب يا مهيمن عنا
وأعنا يا مسعف الضعفاء
وتدارك باللطف إنا ضعاف
واكفنا شر صدمة الأهواء
واغثنا واجعل لنا منك نصرا
ظاهرا باهرا على الأعداء

الألوكة
www.alukah.net

وَاصْرِفِ الْهَمَّ رَبِّ وَالْغَمَّ وَامْحَقْ
مَا كَرِهْنَاهُ مِنْ ثَقِيلِ الْبَلَاءِ

(سَقَى اللهُ مِنْ أَرْجَاءِ طَيْبَةَ طَيِّبًا
مِنَ الْقَاعِ فِيهِ نُقْطَةُ الْأَوْلَوِيَّةِ
مَقَامُ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ عَظِيمِهِمْ
وَسَيِّدِهِمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
هُنَالِكَ سِرُّ اللهِ وَالْحَضْرَةُ الَّتِي
قَدِ اخْتَارَهَا الْبَارِي عَلَى كُلِّ حَضْرَةٍ
سُرَادِقُ عِلْمِ اللهِ يَنْبُوعُ فَضْلِهِ
وَمَهْبِطُ مَجْلَى قُدْسِهِ فِي الْبَرِيَّةِ
عَلَى كُلِّ هَامٍ مِنْ مَعَالِيهِ رَفْرَفٌ
يُشِيرُ لَهُ بِالرِّفْعَةِ الْأَقْدَسِيَّةِ

لَهُ الْعِلْمُ لِلْخَفَّاقُ وَالْكَوْنُ سَاكِنٌ
وَآدَمُ فِي سِرْدَابِ مَاءٍ وَطِينَةٍ
لَهُ الْمُعْجِزَاتُ السَّارِيَاتُ وَمِنْ سَنَا
مَطَالِعِهَا آيَاتُ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ
لَهُ صِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ فَاللَّوْحُ عَنْهُ قَدْ
تَلَقَّى كُنُوزَ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ شَكْلَةِ
أَجَلْ هُوَ نُورُ اللهِ يُجْلَى لِخَلْقِهِ
وَمَا ضَرَّهُ جُحْدُ الْعُيُونِ الْعَمِيَّةِ
بِفُرْقَانِهِ قَدْ فَرَّقَ اللهُ بَيْنَ مَنْ
هَدَاهُ وَبَيْنَ الْجَاحِدِ الْمُتَعَنِّتِ
جَلَى اللهُ لِلْأَكْوَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
مَصَابِيحَ سِرٍّ حُقِّقُوا بِالْوَصِيَّةِ

فقاموا عن الزهراء أسباط مرسل
سما المرسلين الزهر في كل خلة
رووا من طريق الله للقوم ما خفا
عن العارفين الشعث غبر السرية
وجاء لنا أصحابه العز بالذي
به قد قضى عدلا بأقوم سنة
وجاء رجال الله في الله بعدهم
على إثرهم يا خير إثر وعصبة
يرومون وجه الله جل جلاله
قل الله أو خل الحوادث وأصمت
(دع طيش نفسك لا تسمع دعاويها
فالوهم عنوان خافيها وباديها
واطرح هواها ولا تقبل سفاسفها
فالغي يطرحها والرور يعليها
يا من يوافقها في كل ما طلبت
لو كنت تعرفها حقا تعاديها
فطر بقلبك للرحمن منبتها
واجعل لسرك بالإخلاص تنزيها
واقرأ من الذكر آيات مطهرة
وافهم بذوقك عن صدق معانيها
واعمل بسر كلام المصطفى فيه
أخبار حق عن الجبار يرويها
وخذ عن القوم سادات الحمى جملا
من الحقائق قد رقت حواشيها
قد أودعوها رعاهم ربهم حكما
قلوبهم عن رسول الله تمليها

فَرَمْشَةٌ إِذْ بِذِكْرِ اللهِ تَقْطَعُهَا
خَلْصَاءُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

أَرِحْ فُؤَادَكَ مِنْ هَمِّ الوُجُودَاتِ
وَارْجِعْ إِلَى اللهِ عَنْ مَاضٍ وَعَنْ آتِ
وَاذْكُرْهُ مُنْطَوِيًا عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ
مُسْتَجْمِعَ الصِّدْقِ فِي مَحْوٍ وَإِثْبَاتِ
وَلَا تَكُنْ غَافِلًا فَالمَرْءُ غَفْلَتُهُ
عَنْ رَبِّهِ جَلَّ مِنْ أَدْهَى المُصِيبَاتِ
وَازْهَدْ بِقَلْبِكَ هَذَا الكَوْنَ مُعْتَمِدًا
عَلَى إِلَهِكَ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ
وَصَاحِبِ الحَقَّ لَا تَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا
فَالحَقُّ مِعْرَاجُ أَرْبَابِ الكَمَالَاتِ

والكاذبُ الحبَّ لا تمدُدْ إليهِ يدًا
فالمكرُ يقطعُ أسبابَ المعوناتِ
وصاحبِ البرَّ مأمونَ الشمائلِ في
كلِّ الأماكنِ وآهجرْ كلَّ بهماتِ
ورافقِ الرجلَ الشهمَ الكريمَ فلنْ
يُخامرَ السوءُ أصحابَ المروّاتِ
ومَنْ زكتْ بشريفِ الأصلِ طينتُهُ
فخذْهُ خِلًّا ودعْ أهلَ الدنيّاتِ
واعلمْ بأنَّ نظامَ الطبعِ يُظهرُ ما
في الأصلِ من سرِّ آثارٍ خفيّاتِ
وعاملِ الناسَ بالحسنى وكنْ حذرًا
وعاملِ اللهَ في إخلاصِ نيّاتِ

الألوكة
www.alukah.net

وَاسْتَغْفِرِ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعْتَ بِهِ
فَاللهُ بِالْفَضْلِ مَاحٍ لِلْخَطِيئَاتِ
وَوَاصِلِ الذِّكْرَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
فَالذِّكْرُ يُنْجِيكَ مِنْ كُلِّ الْمَضَرَّاتِ
وَصَلِّ دَهْرًا عَلَى الْهَادِي وَعِتْرَتِهِ
فَتِلْكَ أَوْثَقُ أَبْوَابِ الْمَسَرَّاتِ

(الْقَلْبُ يَفْزَعُ فِي الْمُهِمَّةِ ضَارِعًا
لَكَ يَا عَظِيمَ اللُّطْفِ يَا اللهُ
فَتَرُدُّ لَهْفَتَهُ وَتَجْبُرُ كَسْرَهُ
وَتُغِيثُهُ كَرَمًا بِنَيْلِ مُنَاهُ
أَدْعُوكَ بِالسِّرِّ الْقَدِيمِ وَمَا انْطَوَى
فِي مُضْمَرِ الْفُرْقَانِ مِنْ مَعْنَاهُ
بِكَلَامِكَ الْعَالِي الْقَدِيمِ جَمِيعِهِ
وَالْعَارِفِينَ بِمَا حَوَى فَحْوَاهُ
بِأَعَزِّ خَلْقِكَ نُورِ مُلْكِكَ عَبْدِكَ الـ
ـهَادِي الَّذِي يُرْضِيكَ مَا يَرْضَاهُ
رُوحِ الْبَرِيَّةِ عِلَّةِ الْإِيجَادِ مَنْ
لَمْ تُبْدِ مَطْمُوسَ الْوَرَى لَوْلَاهُ
وَبِآلِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ الَّذِي
نَ عَلَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْبُدُورِ جِبَاهُ
وَبِصَحْبِهِ الزُّهْرِ الْجَحَاجِحَةِ الْأُسُو
دِ الْقَائِمِينَ بِنَصْرِ مَا أَبْدَاهُ
بِالْآخِذِينَ عَلَى شَرِيفِ سُلُوكِهِمْ
نَهْجًا لَهُمْ نُورُ الْوُجُودِ جَلَاهُ

أُصْبُبْ عَلَى العَبْدِ الشِّفَاءَ وَدَاوِهِ
مِنْ دَائِهِ وَاغِثْهُ فِي بَلْوَاهُ
وَاقْهَرْ بِبَطْشِكَ حَاسِدِيهِ وَكُنْ لَهُ
عَوْنًا عَلَى الأَيَّامِ يَا غَوْثَاهُ
وَانْشُرْ عَلَيْهِ رِدَاءَ رَحْمَتِكَ الَّتِي
تُحْيِي المُحِبَّ فَلَنْ يُحَطَّ عُلَاهُ
وَامْنُنْ لِمَنْ تَحْوِيهِ شَفْقَةُ قَلْبِهِ
بِعِنَايَةٍ وَارْغَمْ لِمَنْ عَادَاهُ
وَارْحَمْهُ فِي الدَّارَيْنِ وَاسْتُرْ عَيْبَهُ
يَا مُحْسِنًا لَا يُرْتَجَى إِلَّا هُوَ)

أَجِلْ نَظَرًا فِي الكَائِنَاتِ تَرَ العَجَبْ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَقْنَى وَأَغْنَى بِلَا سَبَبْ

لَهُ الحُكْمُ يُمْضِي مَا يَشَاءُ بِعَدْلِهِ
عَلَى نَسَقٍ تَجْرِي الشُّؤُونُ كَمَا كَتَبْ
فَإِنْ سَلَبَ اسْتَسْلِمْ لِمَا شَاءَ رَاضِيًا
وَرُحْ شَاكِرًا آلَاءَهُ البِيضَ إِنْ وَهَبْ
وَسَلِّمْ إِلَى اللهِ الأُمُورَ وَلَا تَزِغْ
وَقِفْ قَانِتًا بَرًّا عَلَى سَاحِلِ الأَدَبْ
وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْزَنْ لِدُنْيَاكَ إِذْ وَهَتْ
فَمَهْمَا عَلَتْ مَضْمُونُ غَايَتِهَا التَّعَبْ
وَلَا تَكُ ذَا بُخْلٍ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
وَكُنْ وَسَطًا وَاحْذَرْ مُلَامَسَةَ الرِّيَبْ
وَدَعْ عَنْكَ قَيْدَ الحِقْدِ وَاصْفَحْ إِنْ بَغَى
عَلَيْكَ أَخُو حِقْدٍ فَدَعْهُ وَمَا اكْتَسَبْ

وَنَم بِظِلالِ الوَهبِ يا خِلِّ آمِنًا
بِرَبِّكَ وَاطرَح زَعمَ مَن رَبُّهُ الذَّهَبْ

تُقَبِّلُ المُنا يا تَحتَ أَقدامِ جُندِنا
وَكُلُّ الرَّزايا حافِلاتٌ بِضِدِّنا
فَيا أَيُّها المَوصولُ قَلبًا بِعَهدِنا
تَوَسَّل اذا ضاقَ الخِناقُ بِجَدِّنا
أَبِي العَلَمَينِ الغَوثُ وَالنَّصرُ حاصِلُ
لَهُ بِاليَدِ البَيضاءِ عِزٌّ سَما السَّما
وَلا بِدعَ مَولانا الرِّفاعِيُّ إِن سَما
مَلِيكٌ فُتُوحٌ بِالنَّدا بَحرُهُ طَما
فَطوبى لِذي قَلبٍ لِسُدَّتِهِ انتَمى
وَقَد رُبِطَت بِالسِّرِّ مِنهُ السَّلاسِلُ

ثَلاثَةُ أَبياتٍ أَشارَت لِعَزمِهِ
جَلاها سِراجُ الدينِ في لُطفِ نَظمِهِ
فَخُمِّسَها مَهدِيُّ رَوحَةِ عِلمِهِ
مَدائِحُنا تَعلو وَتَعلو بِاسمِهِ
وَاِحسانُهُ لِلقَصدِ كافٍ وَكافِلُ

مِنَ الرِّفاعِيِّ الرَّفيعِ الهِمَّةِ
ثَبَتَت بِكُلِّ قَضِيَّةٍ كُلِّيَّةِ
بابِ الرَّسولِ المُصطَفى وَحَبيبِهِ
شَيخِ الوُجودِ وَفَردِ كُلِّ مَزِيَّةِ
مَدَدٌ بَدا مِن رَبِّنا لِجَنابِهِ
ذَلَّت سِباعُ الغابِ في أَعتابِهِ
ما القُطبُ إِلّا خادِمٌ في بابِهِ
جَلَّت مَراتِبُهُ عَنِ القُطبِيَّةِ

فاجعله شيخك في الطريق وتكتفي
وبظله عن عين باغ تختفي
وبكاسه من كل داء تشتفي
وتعد بين القوم بالجمعية
وبأحمد الصياد قطب الأولياء
لذ والتمس من فيض وابله الحيا
فرد بتولي ترتقع بالضيا
غوث أتى بخوارق نبوية

ما ذا يضر البدر وهو في السما
من جحد جهل طم عينيه العمى
يلمع في الكون سناه مشرقا
فليجحد الأعمى الضياء كيفما

يا من

يا من إليه الله أولى نعمة
اصبر هي الحساد ترمي النعما
والله لا يرفع قول حاسد
ولو بنى إلى السماء سلما
سلم لا إله ولا تضجر فمن
سلم لله بأمر سلما
وكن مع الله ولا تخش السوى
فني السوى اشهد بالوجود العدما
ما خاب من عز بمولاه وما
ذل ولا فيما يروم ندما
كم قهر الحاسد سر بطشه
فردة بناره مضطلما
وكم بنى دسائسا وثوقه
صار البناء كله منهدما

فلا تكن بُنَيَّ باغيًا ولا
تخف ولو أمطرت الدنيا دما
وارقب من النصر الإلهي يدًا
تمحو من الخصم الألد الأرسما
وهكذا الله جرت عاداته
وهو له الأرض جل والسما

قمنا لنا سوت النبي مثالا
ولقد ملأنا الخافقين جمالا
وبدت لنا آيات قدس أبرزت
عن طور طه في الورى منوالا
بلغت عزائمنا السماك وإنها
سحبت على هام العلى الأذيالا
صحح لنا بالصدق قلبك إن ترم
من فيضنا الجم النوال نوالا

واحفظ

واحفظ طريقتنا فنهج طريقها
عن نهج طه ذرة ما مالا
والزم بصدق السر سدة بابنا
واطرح على أعتابنا الأثقالا
فالله عودنا بسابق فضله
لرجالنا أن نحمل الأحمالا
عزفت عن الدنيا الدنية كلها
منا القلوب وألقت الآمالا
وتعلقت بالله جل جلاله
فأثابنا الإقبال والإجلالا
فتح الكريم لنا قلوبا لم تزل
يوم الملمة تفتح الأقفالا
وطوى بنا من نشر باهر سره
سرا به زكى لنا الأعمالا

الألوكة
www.alukah.net

وَأَقَامَ فِينَا هِمَّةً لَوْ حَاضَرَتْ
طَوْدًا بِسُلْطَانِ الْجَلَالِ لَزَالَا
لَازِمْ بِسِرِّكَ بَابَ حَضْرَتِنَا إِذَا
جَارَ الزَّمَانُ وَسَدَّ بَغْيٌ حَالَا
وَارْقَبْ بِشَارَاتِ السَّمَاءِ فَإِنَّنَا
قُمْنَا عَنِ الْهَادِي الْأَمِينِ ظِلَالَا
وَلَقَدْ عَرَفْنَا بَيْنَ أَصْحَابِ الْوَحَا
لِلْمُرْتَضَى أَسَدِ الْكَتَائِبِ آلَا

هَاتِ دَمْدِمْ بِالْحَيِّ وَاحْيِ الْمَطَايَا
بَعْدَ مَوْتٍ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامُ
وَاتْلُ أَخْبَارَهُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا
سَادَةٌ حِينَ تُتْلَى يَثُوبُ فِينَا هِيَامُ
أَشْرَقُوا الْوُجُودَ وَفَّاهُ
أَشْرَقَتْ بَعْدَ عَتْمِهَا الْأَيَّامُ يَا بِرُوحِي

يَا بِرُوحِي وَرُوحِ كُلِّ لَبِيبٍ
عَدْلُهُمْ وَالْعُلُومُ وَالْإِلْهَامُ
عَلَّمُونَا سَيْرَ الْقُلُوبِ إِلَى اللَّهِ
هِ فَضَاءَتْ وَانْجَابَ عَنْهَا الْقَتَامُ
وَوَصَلْنَا بِهِمُ الْحَضْرَةَ الْقُدْ
سِ كِرَامًا زُهْرًا وَطَابَ الْمُقَامُ
خِلُّ خَلِّ الْوُجُودَ عَنْكَ سِوَاهُمْ
فَسِوَى سِرِّ سَيْرِهِمْ أَوْهَامُ
وَاتَّبِعْهُمْ وَاحْذَرْ تَقَيُّدَكَ الدُّنْ
يَا فَآثَارُ كَوْنِهَا أَحْلَامُ
وَارْضَ بِاللَّهِ وَانْتَظِمْ بِهُدَاهُمْ
نِعْمَ ذَاكَ الرِّضَاءُ وَالِانْتِظَامُ
هُمْ عِصَامُ الْأَرْوَاحِ سِرًّا وَجَهْرًا
فَعَلَيْهِمْ مِنَ السَّلَامِ السَّلَامُ

أبعد توكلي وصحيح عهدي
وإيماني وإيقاني أضام
لقد كذبت ظنون القوم إني
من البر السلام لي السلام
فدرعي حب أحمد خير هاد
ولي بمتين سنته اعتصام
وعندي هذه الدنيا خيال
فلا رمح يدوم ولا حسام
ويفنى الكل والجبار باق
له في دولة القدس الدوام
(اصبر على هجر الحبيب فربما
دار الزمان فبدل الآثارا

واجعل مع الأيام صبرا صالحا
فالصبر سر يظهر الأسرارا
إياك يا قلب القنوط فإنها
أقدار ربي تكشف الأقدارا
أحسن ببارئك الظنون فكم وكم
في رمش طرف يسر الإعسارا
ولكم أغاث غريق لج صارخا
أخذته أمواج فراح وحارا
عول عليه إذا الزمان تلونت
ألوانه وملح خطب جارا
وابسط له أفياء وابرز داعيا
لا ترتجي من غيره استظهارا

وَهُذِ النَّبِيَّ وَسِيلَةً فَهُوَ الَّذِي
اَبْدَاهُ فِي طَيِّ الْعَمَا مُخْتَارَا
عَلَمُ الرِّسَالَةِ مَنْبَعُ الْبُرْهَانِ وَالْـ
ـعِرْفَانِ اَجْلَى الْمُرْسَلِينَ مَنَارَا
مِعْرَاجُ اَرْوَاحِ الرِّجَالِ لِرَبِّهَا
بَلَغَتْ بِهِ فِي سَيْرِهَا الْاَوْطَارَا
سُلْطَانُ صَفِّ الْاَنْبِيَاءِ وَرَاْسُهُمْ
وَهِزَبْرُهُمْ اِنْ عَجَّ كَرْبٌ ثَارَا
فَالْجَاْ اِلَيْهِ بِرَبْطِ قَلْبٍ اِنْ بَغَى
بَاغٍ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ الْاَنْصَارَا
هٰذَا الْوَجِيهُ الْوَجْهِ عِنْدَ اللّٰهِ بَاعْ
هٰذَا الَّذِي لِلْغَوْثِ قَامَ مَدَارَا

اَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الْاِعَانَةَ مِثْلَمَا
فِي الشَّمْسِ قَدْ نَسَجَ الضِّيَاءَ نَهَارَا
حَسْبِي بِجَاهِكَ يَا مُحَمَّدُ اِنْ عَتَى
دَهْرِي وَصِرْتُ لِظِلِّ بَابِكَ جَارَا
وَحَطَطْتُ رَحْلِي فِي رِحَابِكَ عَلَّ اَنْ
اَمْحُو بِحُرْمَتِكَ جَاهِكَ الْاَوْزَارَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
مَا رَكْبُ قَوْمٍ لِلْمَدِينَةِ سَارَا
وَعَلَى بَنِيكَ وَصَحْبِكَ الزُّهْرِ الْاُولَى
مَا الطَّلُّ نَمْنَمَ رَيْشَهُ الْاَزْهَارَا
اَلْغَيْبُ صَفَّ مَوَالِيَهُ حُكْمًا وَبَزَّ عَرَائِسَهُ
وَاللَّيْلُ مَدَّ بِسَاطَهُ وَجَلَى الضِّيَاءُ غَيَاهِبَهُ

www.alukah.net

وَالبَحْرُ أَبْرَزَ فِي سَمَا وَاتِ الشُّؤُونِ كَوَالِبَهْ
رُحْ بِالتَّوَاضُعِ لِلإِلَـ ـهِ وَخُذْ بُنَيَّ مَوَاهِبَهْ
لَا تَكْتَرِثْ بِأَخِي العُلُوْ وَخِلِّهِ وَمَعَائِبَهْ
وَارْقُبْ تَغَيُّرَ حَالِهِ فَالبَحْرُ يُغْرِقُ رَاكِبَهْ
وَيَدُ الإِلَهِ كَمَا بَدَتْ وَهَابَةً هِيَ سَالِبَهْ
هِمَمُ المُحَاطِ بِكِبْرِهِ فِي كُلِّ شَوْطٍ كَاذِبَهْ
وَعَزَائِمُ المَفْتُوْنِ مِنْ كُلِّ الجَوَانِبِ خَائِبَهْ
اِصْبِرْ بُنَيَّ فَلَمْ تَنَلْ كَ بِبَابِ رَبِّكَ نَائِبَهْ
بِالصَّبْرِ كَمْ عَلَمٍ مَرُوٍّ مِنْ غَيْرِ جُنْدٍ غَالِبَهْ
وَالبَيْتُ يَحْفَظُهُ الحَفِيـ ـظُ إِذَنْ فَدَعْهُ وَطَالِبَهْ
سَلِمَ لَهُ الأَحْوَالَ يُطـ ـفِئُ فِي كُلِّ نَارٍ لَاهِبَهْ

مَعْ كُلِّ رَمْشَةِ رَامِشٍ يُبْدِي الغُيُوْرُ عَجَائِبَهْ
فَاطْرَحْ سِلَاحَكَ وَاضْطَجِعْ سُحُبُ العِنَايَةِ سَاكِبَهْ
سَتَرَى مَصَارِعَ مَنْ بَغَوْا لِلْمُتَّقِينَ العَاقِبَهْ

يَا آخِذًا بِيَدِ الضَّعِيفِ إِذَا وَهَتْ
مِنْ عَزْمِهِ فِي كَوْنِهَا أَرْكَانُهُ
يَا مَنْ إِلَيْهِ رُجُوْعُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
وَتَكَرُّمًا شَمِلَ الوَرَى إِحْسَانُهُ
يَا مَنْ إِذَا انْقَطَعَتْ وَسَائِلُ عَبْدِهِ
فِي فَادِحٍ وَدَعَاهُ جَاءَ أَمَانُهُ
يَا مَنْ إِذَا حَفَلَ السِّبَاعُ بِعَاجِزٍ
نَادَاهُ رَدَّ هُجُوْمَهَا سُلْطَانُهُ
يَدْعُوكَ عَبْدٌ خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعٌ
مَا دَارَ فِي طَلَبِ الوُجُوْدِ لِسَانُهُ

قَرَّتْ جَلَالَتُكَ الْعَظِيمَةُ فِي صَمِيـ
ـمِ فُؤَادِهِ وَبِهَا اسْتَقَرَّ جَنَانُهُ
فَالْطُفْ بِهِ وَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرَهُ
فَبِكَ اسْتَنَارَ بِغَيْبِهِ إِيمَانُهُ

(يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَيُّوبَ يَا سَنَدَا
بِاللُّطْفِ زَحْزَحَ عَنْ يَعْقُوبَ أَحْزَانَا
يَا مُخْرِجًا يُوسُفًا مِنْ جُبِّهِ وَمِنَ السِّـ
ـجْنِ الْعَسِيرِ بِمَحْضِ الْفَضْلِ إِحْسَانَا
يَا مُبْرِدًا نَارَ إِبْرَاهِيمَ خُذْ بِيَدِي
وَزِدْ فُؤَادِي بِثَلْجِ اللُّطْفِ إِيمَانَا

(يَا رَبِّ أَيِّدْنَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ
طٰهٰ الَّذِي هُوَ لِلْأَحِبَّةِ قَائِدُ

واللطف

وَالْطُفْ وَنَبِّهْ بِالْحَنَانِ قُلُوبَنَا
فَالْحَظُّ فِي صُفَفِ الْعَلَائِقِ رَاقِدُ
صَحِّحْ بِحُكْمِ الْاِتِّبَاعِ لِعَبْدِكَ الْـ
ـهَادِي مَنَاهِجَنَا فَفَضْلُكَ زَائِدُ
مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكَ دَاعِيًا
مَا خَابَ مِنْكَ جَمِيلُ ظَنٍّ قَاصِدُ
يَا إِلٰهِي يَا مُعِينَ الْعَاجِزِينْ
بِالنَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْهَادِي الْأَمِينْ
يَسِّرِ الْأَمْرَ وَفَرِّجْ كَرْبَنَا
وَاكْفِنَا يَا رَبِّ شَرَّ الظَّالِمِينْ
يَا إِلٰهِي بِهُدَى فَصْلِ الْخِطَابْ
وَبِمَا أَحْكَمَ فِي أُمِّ الْكِتَابْ
بِطِرَازِ الْغَيْبِ وَالْبَحْرِ الْعُبَابْ
بِحَرِ عِلْمِ الْكُلِّ وَالسِّرِّ الْكَمِينْ

www.alukah.net

بِصِفَاتٍ لَكَ عَزَّتْ يَا قَدِيمْ
وَبِنُورِ الذَّاتِ وَالشَّأْنِ الكَرِيمْ
بِبُرُوزِ الأَمْرِ بِالعَرْشِ العَظِيمْ
بِانْبِلَاجِ الفَجْرِ مِنْ بُرْجِ اليَقِينْ
كُنْ لَنَا يَا رَبِّنَا رَغْمَ الزَّمَانْ
وَاقِيًا وَانْشُرْ لَنَا بُرْدَ الأَمَانْ
وَاحْمِنَا مِنْ صَادِمَاتِ الافْتِتَانْ
لِنَزُلْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ آمِنِينْ
وَاحْيِنَا فَضْلًا حَيَاةً بِسَلَامْ
مِنْ دَوَاهِي الدَّهْرِ يَا مَوْلَى الأَنَامْ
وَإِذَا مِتْنَا اجْعَلَنْ حُسْنَ الخِتَامْ
حَظَّنَا بِالنَّصْرِ وَالفَتْحِ المُبِينْ

وَصَلَاةُ اللهِ مَا لَاحَ القَمَرْ
لِفَتَى دَوْلَتُهُ مَا زَاغَ البَصَرْ
وَعَلَى آلٍ مَصَابِيحِ البَشَرْ
وَالصِّحَابِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينْ

وصلاة

(للشيخ عمر اليافي قدس سره ونفعنا الله به)

قم نحو حماه وانصرف عن باب سواه ولا تقف
وادخل روض الاذكار ومن ازهار الحضرة فاقتطف
وقل اللهم العفو لمن امسى بالذنب على جرف
يا من وسعنا رحمته مذ كنا في طور النطف
بحقيقتك العظمى وما في كنز عماها من تحف
وبسر الذات وذات السر وما انزلت من الصحف
وبجملة رسلك من بعثوا لنظام الامر المنحرف
وببدر سماء رسالتهم طه ذي الرفعة والشرف
من زينت الاكوان به تزيين الدرة للصدف
وبآل كمال من اضحوا سفنا لنجاة المقترف
وبانجم اصحاب سنحت انوارهم اي التدف
وبتابعهم في الخير ومن هم خير الامة والسلف
الا استعطفت على عبد يدعوك بمدمعه الدرف
فهو العاصي في طاعته وبركن التوبة لم يطف
فاستر بالحلم قبائحه واجعله عدا اعلى الغرف
وادم سحب الصلوات على نور بكمالك متصف
سر الايجاد وغيث الجود وغوث الصب الملتهف
والآل وكل الصحب ومن بعهود شهود قام يفي
ما هب صبا الاسحار وما قد مال الغصن مع الهيف
او ما عمر اليافي في شدا قم نحو حماه وانصرف

(وله ايضا رضي الله عنه ونفعنا به)

قم واستنشق نفح الفرج واشتم شذا طيب الارج
واخضع بالذل بباب العز ولذ بالصدق ولا تعج
واخلص لله في الاخلا ص سنا يهدي اسنى النهج
فالحكم له وهو الفعا ل فسلم تسلم تغدو نجي
واصبر الحكمة ان برزت فالصبر مفاتيح الفرج
واضرع لله وناد ايا غوثا ياه باخلاص المهج

www.alukah.net

بمحمدك المحمود ومن يهدي الحق بلا اعوج
وبكل ولي منك دنا في ماضي الدهر ومن سيجي
والآل وصحب من هم نفحات اللطف اليانعة

(للسيد محمد العبدلي يمدح الامام الرواس والرفاعي)

الرجال المهدوية في شعوب الاحمدية
سادة الركبان طرا واولوا الايدي القوية
بغريب الغرباء قد سموا اهل الولاء
فهو تاج الاصفياء قطب اقطاب البرية
شيخنا الرواس مهدي كنز عرفان وزهد
هو اسنادي ومجدي في المعاريج العلية
هو في آل البتول مقتدى بيت الرسول
هو موثوق النقول ذو البراهين السنية
هو ممدوح المساعي نهجه للاتباع
جده الغوث الرفاعي لازم الكف الزكية

شيخ كبار الزهاد بل وغوث الدوران
بابه باب الامان في المهمات القصية
واحد الاقطاب فخرى نور عيني ركن ظهري
وهو بين القوم فخري ولقد البست زيه
شرفت فيه المراتب وازدهت فيه المواكب
وانطوت فيه الكواكب اذ هو الشمس المضيه
صانه الله وزاده مذ غدت تقواه زاده
قام في اهل السيادة بالصفات الحيدرية
وصلاتي وسلامي لابي الآل الهاشمي
والى الصحب الكرام كل صبح وعشية

ماذا اقول وانت فوق مقالتي
يا خير مبعوث واصدق قائل
الله اعطاك النبوة منعما
وحباك منها بالمحل الفاضل
فغدوت في ثوب العلى متزملا
ومن الهدى في ثوب عز شامل
ونصرت بالرعب الشديد على العدى
ومواقف مشهودة ودلائل

احذر دنياك وغرتها ... واحذر أن تبدلها طلبا
تبغي للراحة من تعبت ... هلكت قدما أنا وأبا
وعلى الجيران فقد جاروا ... في فرقتهم سكنوا التربا
كم من ملك ذي مملكة ... قد مال لها سكرا وصبا
أضحى في اللحد ورمته ... بتراب اللحد قد احتجبا
أين الماضون لقد سكنوا ... رمسا بسعا ترباً خربا
عاد وثمود مع إرم ... كلا قهرت وخت عطبا
أطلب مولاك ودع دنيا ... ك فني أخراك ترى عجبا
بادر بالتوب وكن فطنا ... لا تلق بحفرتك النصبا
فالشيب أضا والعمر مضا ... والموت لأجلك قد قربا
فأعد الزاد الى سفر ... عمر الأيام قد أنقضبا
فلعل الله برحمته ... يفتح بالعفو لنا سببا

المهدوية أهل المزية ... عول عليهم دون البرية
أصحاب همة تجلو المهمة ... هم الأئمة للأحمدية
في الدوائر هم الأكابر ... لهم مظاهر محمدية
فالمجد منهم يبدو وعنهم ... ومن لديهم نيل العطية
حزب الرفاعي عالي المساعي ... كم في الدواعي لهم مزية
فاقصد حماهم واترك سواهم ... والزم هداهم بصدق نية
وصل التهامي مسك الختام ... أزكى سلامي مع التحية

(لما طلع الشيب في رأس الامام الشافعي رضي الله عنه أنشد)

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي
وأظلم ليلي إذ أضاء شهابها
أيا بومة قد عششت فوق هامتي
على الرغم مني حين طار غرابها
رأيت خراب العمر مني فرثيتني
وما والك من كل الديار خرابها
أتنعم عيشا بعد ما حل عارضي
طلائع شيب ليس يغني خضابها
وعزة عمر المرء قبل مشيبه
وقد فنيت نفس تولى شبابها
إذا اصفر لون المرء وابيض شعره
تنغص من ايامه مستطابها
فدع عنك سوآت الأمور فانها
حرام على نفس التقي ارتكابها
وأد زكاة الجاه واعلم بأنها
كمثل زكاة المال تم نصابها
واحسن الى الأحرار تملك رقابهم
فخير تجارات الكرام اكتسابها
ولا تمشين في منكب الارض فاخرا
فعما قليل تحتويك ترابها
ومن يذق الدنيا فاني طعمها
ويسقى الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا
كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة
عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها
وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها
مغلقة الابواب مرخى حجابها

الألوكة
www.alukah.net